ناطق أنصار الله: السلوك الأمريكي يمثل دعوة صريحة لإشعال المنطقة

السبت
4 نوفمبر 2023م

20 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1760)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تضامناً مع غزة وفلسطين
تواصل المسيرات والوقفات الاحتجاجية في صنعاء وعموم المحافظات

السيد حسن نصر الله في خطاب خلال احتفال تكريمي للشهداء:

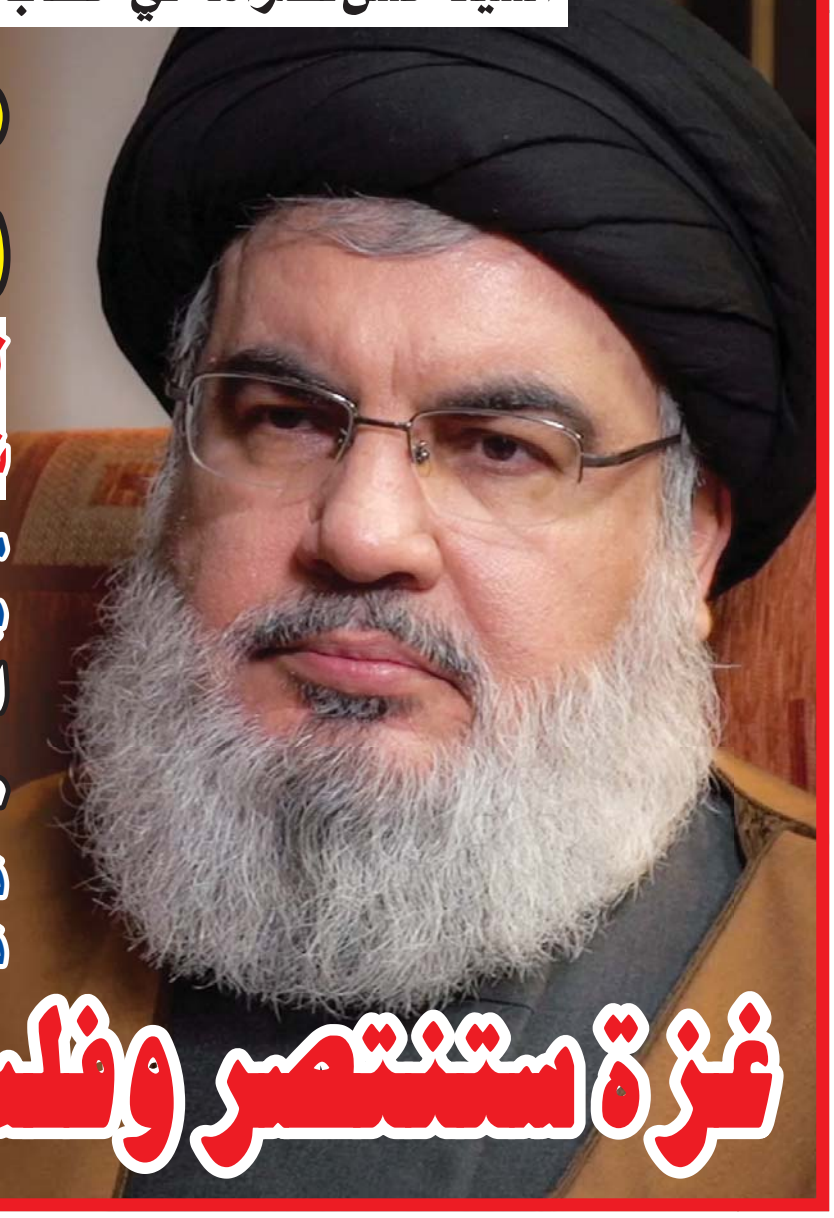

«طوفان الأقصى» فلسطينية وما بعدها ليس كما قبلها

لم يحقق العدو الإسرائيلي خلال شهر إنجازاً واحداً في الميدان

ما يجري على جبهتنا لن يتم الاكتفاء به.. وأعددنا العدة للأساطيل الأمريكية

اليمن رغم التهديد أرسل صواريخه ومسيراته إلى إيلات

قرار المقاومة الإسلامية في العراق بمهاجمة قواعد الاحتلال الأمريكية حكيم وشجاع

غزة ستنتصر وفلسطين ستنتصر

عنوانُ عزتنا السيدُ القائد بقيادته رأينا صواريخنا تدك الكيان الصهيوني

محمد منصور

من «مَـــرَّان» إلى «إيلات».. الصرخةُ التي ضحكنا منها!

حسين حازب

الواقعُ شاهدٌ على صوابية تحَرُّكِ الشهيد القائد

حسن الصعدي

اليمنُ وفرضُ معادلة الوجود

عبدالرحمن مراد

عبدُ السلام: السلوكُ الأمريكي يمثّلُ دعوةً صريحةً لإشعال المنطقة

المسيرة: خاص

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني، ناطـقُ أنصار الله، محمد عبد السـلام، أن إصرارَ الولايات المتحـدة الأمريكية على اسـتمرار العدوان الصهيوني على قطاع غـزةَ ورفضَها وقفَ إطلاق النار يشـكّل دعوةً صريحةً لإشعال المنطقة بأكملهـا، لافتـاً إلى أن شـعوب المنطقة لن تسـكت عن استمرار هذا السلوك.

وقال عبد السلام في تغريدة على منصة إكس، الخميس: إنَّ «إصرارَ أمريكا عـلى مواصَلة العدوان الإسرائيلي على غزة، وتصريحات مسؤوليها أن الوقت لا يزال مبكرًا على وقف إطلاق النار دعوةٌ صريحة إلى إشعال المنطقة، وهو خلاف ما يزعمون بأنهم لا يرغبون في توسيع الصراع».

وأضـاف: «عليهـم أن يدركوا أن شـعوبَ المنطقة لن تسـكُتَ عـن هذا الصلـف الأمريكـي والإسرائيـلي، وأن اسـتمرار الصهاينة في ارتكاب جرائـم الإبادة الجماعية لن يعود عليهم إلا بالهزيمة الماحقة إن شاء الله».

وتزعُـمُ الولايـاتُ المتحـدة أنهـا لا تريدُ توسُّـعَ رقعة الـصراع، وتطلُـبُ مـن أطـرافِ محـور المقاومـة عدم التدخل، لكنها تواصل دعم الكيان الصهيوني في التصعيد الإجرامـي ضد قطاع غـزة وتعيق كُـلّ الجهـود الدولية والإقليمية لوقف العدوان على الشـعب الفلسطيني، كما تواصل إرسـال جنودها وأسلحتها إلى المنطقة في تصعيد واضح.

■ الضرباتُ اليمنيةُ تستمرُّ في تثبيتِ معادلة التدخل الإقليمي للمواجهة الحالية وللمستقبل

■ تقاريرُ غربيةٌ تؤكّـدُ أن صواريخَ وطائرات اليمن تهدّدُ قدرةَ العدوّ على الاستمرار في المعركة

صنعاءُ تثبِّتُ حضورَها في الصراع مع الصهاينة كجبهةٍ عسكرية مفتوحة حتى النهاية

المسيرة: خاص

ثبَّـتَ اليمنُ حضـورَه العمليَّ المتميـزَ في معركة «طُوفـان الأقصى» التاريخية، بصـورةٍ أكّـدت على الانخراطِ الكامل والمُسـتمرّ وبكل الخيارات المتاحة في إطار التنسـيق مع أطراف المقاومة؛ ليوضح من خلال ذلـك ملامـح معادلـة تأريخية ذات إسـهام ثابت وكبير على مسـار الصراع حتى نهايته، الأمر الـذي يمثل اقتحامًا لمرحلة جديدة ترتبط فيها كُـلّ الاعتبارات السياسـية والعسكرية والأمنية بصورة مبـاشرة بالأهـداف الكبرى لهـذا الـصراع الذي لم يعد هناك شـك في أنه يشكِّلُ جوهرَ كُـلّ الصراعات الجزئية الأُخرى في المنطقة.

اليمن كجبهة عسكرية ثابتة في الصراع مع الصهاينة:

بعد يوم من الإعلان الرسـمي عن إطلاق دفعات كبيرة مـن الصواريـخ والطائرات المسـيّرة اليمنية عـلى كيـان العـدوّ في ثـلاث عمليـات نوعيـة وغير مسـبوقة في تأريخ الصراع، أعلنت القوات المسلحة اليمنيـة عن عمليـة رابعة، مسـاء الأربعاء، بدفعة كبيرة من الطائرات المسيرة «وصلت إلى أهدافها» في عمق الكيان الصهيوني، مؤكّـدة أنها «ستستمر في تنفيذ عملياتها العسكرية؛ دعمًا ونُصرةً لمظلومية الشعب الفلسطيني» بحسب العميد يحيى سريع.

الفـارقُ الزمنـي القصير في بين الإعلانَيْنِ كشـف أمـرًا هامًّا وهو أن دخول اليمن عسـكريًّا على خط معركـة «طُوفان الأقـصى» لم يكن مُجَـرّد تحَرّك عشـوائي وشـكلي، بـل مسـارًا قتاليًّا ثابتًـا يجعل مـن القوات المسـلحة اليمنية «فصيـلًا» جديدًا من فصائل المقاومة التي تشـتبك مع العدوّ الإسرائيلي بصـورة مُسـتمرّة في هـذه الحرب؛ وهو مـا يعني أن عنـوان «توسـع رقعة الصراع» الـذي ظل العدوّ وحلفاؤه يعبرون بشـكل صريح عن قلقهم منه قد أصبح أمرًا واقعًا.

بعبـارة أُخـرى: لقد ثبّـت اليمن وبشـكل عملي واسـتثنائي ملامِـحَ المعادلـة التـي حـاول العـدوّ تجاهلهـا وإزاحتهـا عـن المشـهد، وهـي معادلـة أن «غـزة ليسـت وحدهـا»، والتـي تشـكل تحولًا تاريخيًّا في مسـار الـصراع بأكمله؛ لأَنَّهـا تعني أن كُـلّ مواجهة مـع المقاومة الفلسـطينية من الآن وحتـى زوال إسرائيل سـتكون دائماً شـأنًا إقليميًّا على المسـتوى العسـكري والأمني والسـياسي، ولن يبقى الأمر بعد الآن مقتصرًا على الأصداء الإعلامية والتضامن البسيط.

واتِّخاذُ قرار تثبيت هذه المعادلة وتدشـينُ بُعدِها الإقليمي الأوسـع (مسـتوى ما بعد الطوق المجاور لفلسـطين) من خـلال تنفيـذ الضربـات والتأكيد الرسمي على مواصلتها، هو خطوةٌ تأريخية كبيرة اتخذتهـا القيادةُ الثوريـة الوطنية ممثلةً بالسـيد عبـد الملك بدر الدين الحوثـي؛ لأَنَّ هذا القرارَ أصبح الآن وبشـكل عملي جُـزءًا من التوجُّـهِ العسـكري والسـياسي العام لليمن؛ وهـو تطوُّرٌ لافـتٌ جِـدًّا، بالنظـر إلى حجم «العواقب» التي يعمل الأمريكيون والغربيـون منـذ عقود عـلى جعلها حاجـزًا منيعًا ومرعبًا أمام أية خطوات عربية وإسـلامية أبسـط بكثير من إطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة.

هـذا أَيْـضاً مـا أكّـده العديد مـن المراقبين حول العالـم والذيـن نقلت عنهم وسـائل إعـلام غربية خـلال الأيّام القليلة الماضية ما يشـبه إجماعًا على أن الضربات اليمنية ضد الكيان الصهيوني وجّهت رسالة واضحة بأن هناك قوة إقليمية جديدة باتت منخرطة في الصراع.

ووفقًـا لذلـك، فَـإنَّ الضربـاتِ التـي وجّهتها القـوات المسـلحة اليمنيـة والتي سـتوجّـهها مع اسـتمرار المعركة، تمثل مسـارًا مسـتقبليًّا ترتبط فيـه الأهداف التحرّرية للسياسـية الوطنية داخليا وخارجيـا؛ الأمر الذي يعني بكلمات واضحة أن أية آمـال كان الأعداء مـا زالوا يغذُّونها حـول تحجيم دور اليمن وإبقـاء قراراته وخياراته مقيدة وتحت السـيطرة، أصبحـت الآن وَهْمًـا خالصًـا لا فائـدة مـن التعويـل عليه، بل إنـه قد يـودي بأصحابه إلى مواجهـة نتائج غير مرغوبة، إذ أصبح من الواضح الآن أن اليمن الجديد المشـتبك مع إسرائيل لا يمكن خداعه أو جره نحو أية مساومات.

والحقيقـة أن قرارَ قصف الكيـان الصهيوني لم يكن طارئًا على السياسـة العامة لصنعاء وقيادتها الثوريـة، والأمـر الوحيـد المفاجـئ في هـذا القرار (بالنسـبة للعدو طبعا) هو امتلاك القدرات المادية والأسـلحة، وهذا الانسـجام بين القـرار التاريخي والتوجّـه العـام، يجبر الأعـداء على إعـادة النظر تجـاه اليمن وتجاه ما تصـدره قيادته من تأكيدات وتحذيـرات ومواقف على كافة المسـتويات؛ إذ بات جليًّـا أن هذه القوة الجديدة التي تنسـجمُ قراراتُها مـع توجّـهاتهـا الرسـمية والشـعبيّة، مسـتعدة لمواجهة أية تحديات قـد يضعُها الآخرون في طريق تحقيق الأهداف التحرّرية.

الضرباتُ اليمنية تضعُ العدوَّ أمام سيناريوهات مرعبة:

أَمَّا على مستوى التأثير المباشر للضربات اليمنية ضد الكيان الصهيوني، فبالرغم من التكتم الشديد الذي يحاول الاحتلال أن يفرضه على تلك الضربات، ومحاولاتـه للتقليـل منها عبر ادِّعـاء «اعتراضها» بالكامل، فَـإنَّ وسـائل إعلام ووكالات أنباء غربية ركـزت أكّـدت بشـكل كبـير على مـا تمثلـه هذه الضربـات من خطر على القـدرات الدفاعية للعدو؛ لأَنَّها تسـتنزف هذه القدرات وتشتت جهود وانتباه «إسرائيـل» وهـو مـا يعنـي بوضوح أنهـا تخفف الضغط عـلى الجبهات الأُخـرى وفي مقدمتها غزة، وهو هدف رئيسي وأَسَـاسي لدخولِ اليمن على خط المعركة.

مع ذلك، فَـإنَّ التقارير الغربية نقلت عن الكثير من الخبراء والمحلليـن أن خطر العمليات اليمنية لا يقتصر على اسـتنزاف وتشـتيت القدرات الدفاعية للعـدو، بل يهدّد بانهيارهـا في حال تصاعدت وتيرة الصراع وتكثّـفت الهجمات على الكيان الصهيوني من مختلـف الأطـراف المنخرطة في المعركـة، وهذا سـيناريو لم يكن أحدٌ يتحدث عنه من هذه الزاوية التفصيلية قبل إعلان القوات المسلحة عن استهداف كيـان العـدوّ؛ لأَنَّ الغرب كان لا يزال يعتبر توسـع رقعـة الـصراع فرضية غـير كاملـة (متجاهلًا أن مؤشرات توسعه قد بدأت منذ اليوم الثاني أصلًا).

بعبـارة أُخـرى لقد دفـع دخول اليمن الرسـمي على خَطِّ المعركةِ العـدوَّ والغربَ إلى البدء بالتعاطي بشـكل أكثـر واقعية مـع سـيناريوهات التصعيد وعنـوان «الحـرب الإقليمية» كما لـو أن الضرباتِ اليمنية مَثَّلَت نموذجًا ملموسًـا لمستقبل الذي كان العـدوّ يؤمـل أن يكـون مُجَـرّد احتمـالات لا أكثر، وهذا لا شـك أصبح الآن ضمن كُـلّ حسابات العدوّ المتعلقـة بالصراع، مهما حاول عـدم الإفصاح عن ذلك.

- عضوُ السياسي الأعلى محمد الحوثي: الأمريكي قد يقرأُ رسالةَ السيد حسن بغباء إن استمر في المغامرة العسكرية
- نقفُ مع السيد القائد عبد الملك الحوثي في مسيرة تحقّق العدالةَ وترفعُ المظلوميةَ عن الشعب الفلسطيني

خطاب تاريخي للسيد حسن نصر الله يرسم ملامحَ المعركة المقبلة

سلوكُ الاحتلال الإسرائيلي قد يفجِّرُ حرباً واسعة

المسيرة : خاص

حَيَّا عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، ما سمَّاه الجهاد النبيل لسماحة الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، مُثنياً على الخطاب الذي ألقاه، أمس، بخصوصِ مستجدات الأحداث في قطاع غزة.

وقال الحوثي في منشورٍ له عبر صفحته على مواقع التَّواصل الاجتماعي: إن «السيد حسن وكعادته يتمسك بقيمه وشجاعته في مواجهة التحديات الصعبة رغم التضحيات الكبيرة التي يقدمها؛ مِن أجل حماية الشعب اللبناني ودعم الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للاعتداء الوحشي من الكيان الإسرائيلي الغاصب وحليفته أمريكا»، مؤكّداً أن تصميمَه يعكسُ إنسانيةً رفيعة وروح قائد حقيقي، وتضحياته الشخصية وإرادته القوية تعكسان روحَ التفاني التي يمتلكها تجاه كرامة شعبه وشعب فلسطين، وتؤكّد أنه قائدٌ لا يعرف اليأس ويعمل بجد لتحقيق النصر.

وأشَارَ الحوثي إلى أنه «وبفضل قيادته الحكيمة وشجاعته يزداد الشعبان شعوراً بالأمان والأمل في مستقبل أفضل»، موضحًا أنه «مع كُلّ موقف عظيم يسطّره يزدادُ إعجابُ المجاهدين بشجاعته وإرادته القوية في مواجهة العدوّ الإسرائيلي؛ فهو يمثل قدوةً حقيقيةً للشباب والجيل القادم؛ لأَنَّه يعلِّمُهم أن القيادة الحقيقية تتطلب التضحية والالتزام الثابت بالقيم الأخلاقية».

وقال: «لقد تأثرنا به منذ كنا صغار السن وما زلنا نتأثر به اليوم، وهو يؤثر بشكل إيجابي على حياة الكثيرين ويعطي مجاهدي الأُمَّة الأملَ والشجاعة للمضي قدما حتى تحقيق النصر الكامل على إسرائيل»، منوِّهًا إلى أن «هذه معركة لا يتأخر عنها إلا من لا يحمل ذرةً من الإنسانية أو من لا يعرف القيمةَ الإيمانية التي تجعل العزة لمن يحمل الإيمان».

وواصل: «لقد كان موقفُنا المعلَنُ معك يا سيد حسن ومع الإخوة من فصائل الجهاد في فلسطين واضح، ونحن نقف إلى جانبكم تحت قيادة سماحة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي في مسيرة تحقيق العدالة ورفع المظلومية والاحتلال عن الشعب الفلسطيني بقوة الله سبحانه وتعالى، وتأكّد أن جهادَك وتاريخك سيبقى محفورًا في قلوب الأجيال القادمة كرمز للشجاعة والتضحية ومدرسة لمقارعة الأعداء وإرباك خططهم».

ورأى أن «الشفافيةَ والغموضَ في آنٍ للسيد حسن نصر الله وجعل كُلّ الخيارات مطروحة ما هي إلا واحدةٌ من الأهداف المسددة»، مؤكّداً أن «رسالة السيد حسن للقوة الأمريكية بأساطيلها وحاملات طائراتها وبارجاتها، وما أعلنَه من أنه قد تم الإعدادُ لها هي رسالة واضحة وقد يقرأها الأمريكي بغباء إن استمر في المغامرة العسكرية للوصول للهزيمة كما وصل إلى الهزيمة الآن في الإنسانية وَاختزال القانون الدولي وفق مغامراته، كما أن إيقاف العدوان والحصار عن غزة هو ما يجب أن يتم بإذن الله تعالى».

خطابٌ تاريخي:

وتابع العالم بأكمله، أمس، خطاب الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، حَيثُ حمل الخطاب الكثير من الرسائل المتعددة للكيان الصهيوني من جهة وللأمريكيين من جهةٍ أُخرى، ووضح فيه أموراً كانت غامضة لدى الكثيرين ولا سيما ما يتعلق بعملية «طوفان الأقصى» ودوافعها، وانعكاساتها على الكيان المحتلّ، والدخول الأمريكي على الخط مباشرةً لرفع المعنويات له.

ومثلما كان الخطاب واضحًا كان غامضاً؛ فالسيد حسن لم يفصح عن كُلّ طبيعة خطواته في المرحلة المقبلة، لكنه وضع النقاط على الحروف، وأكّد أن الإنسانية لا تقتضي الصمت تجاه ما يحدث من جرائم متوحشة تجاه قطاع غزة، وأكّد أنه لا يمكن السماح بهزيمة حماس.

وفي هذا السياقِ، يقول الكاتب والمحلل السياسي اليمني زكريا الشرعبي: «إن البعضَ كان يتوقّعُ أن يعلنَ السيد حسن نصر الله عن دخول الحرب، لكنه أكّد أن المقاومةَ اللبنانية قد دخلت الحربَ فعلاً في 8 أُكتوبر الماضي ومن يدخل الحرب هو يمتلك خيارات تطويرها متى وكيف وأين؟ باتّجاه هدفَينِ استراتيجيين وهما: إيقاف العدوان على غزة، وانتصار المقاومة».

ويضيف أنه «وعلى ضوء هذين الهدفين ستتوسع المعركة وهي مفتوحة على كُلّ الاحتمالات في أي لحظة، وفي أي وقت، ولن تبقى محدودة، كما أن هناك قاعدةَ اشتباك جديدة تتعلق بسلوك العدوّ تجاه لبنان، وبذلك يمسك حزب الله بزمام المبادرة، ويفرض خياراته؛ مِن أجل تحقيق الأهداف، والعدوّ يدرك ذلك».

ويشير إلى أن «العدوّ الذي كان ينتظرُ ما سيعلِنُ نصرُ الله سيظلّ على انتظار وسينتظر معه الأمريكي أَيْضاً»، منوِّهًا إلى أنه «وبناءً على سلوك العدوّ في غزة أَو تجاه لبنان سيكون سلوك حزب الله».

باختصار يقول حزبُ الله للعدو: «لقد دخلنا الحرب وحقّقنا إنجازات، ولا تنتظروا منا إعلانها، وبناء على سلوككم ستكون خياراتنا، ومفاجآتنا التي ستضربكم دون إعلان»، والكلام للشرعبي.

بطبيعة الحال يظلّ الخطاب برمزيته التاريخية أهمَّ من الرسائل التي وردت فيه؛ فظهور السيد حسن نصر الله بعد مرور ما يقارب الشهر على عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من أحداث عنيفة في قطاع غزة، يؤكّد أن ما بعد الخطاب ليس كما قبله، وأن حزب الله لن يظل ممسكاً العصا من المنتصف، وأنه منذ دخوله في المعركة في الثامن من أُكتوبر الماضي قد حقّق نقاطاً كثيرةً آلمت العدوّ الصهيوني، وشتَّت انتباهَه، وفي كُلّ الأحوال فَإنَّ قرار توسيع نطاق الحرب الآن لم يعد في يد حزب الله اللبناني أَو المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وإنما هي بيد الأمريكيين الذين يستعرضون بسفنهم الحربية في البحار؛ ولهذا كان كلام السيد حسن واضحًا لهم، مُوصِلاً رسالة أن الضررَ الكبيرَ في توسع المعركة هو للمصالح الأمريكية في المنطقة ولأساطيلهم البحرية التي لا تخيفُ المقاومة الإسلامية في لبنان.

وأياً يكن فَإنَّ السيدَ حسن نصر الله قد حدّد موقفه خلال هذا الخطاب التاريخي، ليس في المشاركة في المعركة التي أبتدأها من اليوم الثاني لعملية «طوفان الأقصى»، وإنما للمسار الكبير الذي يمكن أن تحدثه تطوراتها.

وهنا يقول المحلل والخبير العسكري اللبناني أمين حطيط: «إن العالَمَ كُلَّه انتظر موقفَ السيد حسن نصر الله، وبوضوح ساطع، مقروناً بغموض بناء حدّد الموقفَ بأن تدحرُجَ الأمور إلى حرب شاملة احتمالٌ قائمٌ وَقد يحصل».

ويضيفُ أن «هذا الاحتمال تم ربطُه بإيقاع العدوان على غزة أو اتّجاهات العدوان على لبنان»، مُشيراً إلى أن «موقف السيد حسن قد أفرح الصديق وَالحليف وَأقلق العدوّ وَأرهبه».

دعت إلى النفير العام وحشد كُـلّ الطاقات لدعم المقاومة الفلسطينية

مسيراتٌ ووقفاتٌ احتجاجية واسعة للتضامن مع غزة في محافظات صعدة والبيضاء وعمران والضالع

اليمانيون يباركون عملياتِ القوات المسلحة ضد الكيان الصهيوني

المسيرة: متابعات

لا تتوقفُ المسيراتُ والوقفاتُ الاحتجاجية في محافظات الجمهورية؛ للتضامن مع غزة ضـد الإجرام الصهيونـي المتوحش، وللتعبير عن مواقف الشعب اليمني الثابتة في مناصرة القضية الفلسطينية.

ونُظمـت في عـزل وقـرى ومديريـات محافظـة صعـدة، أمـس، مئـات الوقفـات الاحتجاجيـة عقب صلاة الجمعـة؛ تضامُناً مع غزة، وتنديداً بجرائم العدوان الصهيوني الأمريكي بحق الشـعب الفلسـطيني، حَيثُ بارك المشاركون في الوقفات عمليات القوات المسـلحة التـي اسـتهدفت -بمجموعـة من الصواريخ الباليسـتية والطائرات المسـيرة- العدوّ الصهيوني، رافعين العَلَمَ الفلسـطيني ولافتـات تضامنيـة مـع غـزة وفلسـطين، مباركـين العمليـات التـي نفذتهـا القـوات المسلحة وعمليات المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

وأدانـت بيانـات صـادرة عـن الوقفات، الجرائـم الوحشـية التـي يرتكبهـا العـدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسـطيني بدعم ورعايـة أمريكيـة غربـي، محمّلـة أمريـكا المسـؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية تجاه تلـك الجرائم البشـعة التي تسـتهدف المدنيين والأطفال والنساء.

وأشـادت بمواقـف وشـجاعة القيـادة الثورية وترجمة دعمهـا ووقوفها إلى جانب الأشقاء في فلسطين، ونصرة أبناء غزة الذين يتعرضـون لأفظـع الجرائم من قبـل الكيان الغاصـب، معتبرة عمليات القوات المسـلحة في العمق الصهيوني استجابة عملية لمطالب الشعب اليمني.

ودعـت البيانات إلى تعزيز وتفعيل سـلاح المقاطعـة الاقتصاديـة للبضائـع والمنتجات الأمريكيـة الإسرائيلية، مشـيدة بقرار وزارة الصناعة بشـأن حظـر المنتجـات الأمريكية والإسرائيليـة وشـطب علاماتهـا التجارية، مؤكّـدة أن سـقوط بعـض الأنظمة العربية في وحل الخيانة والتطبيع، يفرض على أحرار الأُمَّـــة، الانتصـار للقضيـة الفلسـطينية والتفاعل مع الحملة الوطنية لدعم الشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

ودعـت البيانـات، الشـعب اليمنـي إلى اسـتمرار تنظيـم المسـيرات والتظاهـرات والوقفات الاحتجاجيـة للتنديد بما يتعرض له الشـعب الفلسـطيني في غزة مـن جرائم ومجـازر حرب وإبـادة جماعية عـلى مرأى ومسـمع مـن المجتمـع الـدولي ومنظمـات حقوق الإنسان.

موقف شجاع للسيد القائد:

مـن جانـبٍ متصـل، شـهدت محافظـة البيضاء مسيرةً حاشدةً؛ تضامُناً مع الشعب الفلسـطيني؛ وتأييـداً ومباركـةً للعمليـات التـي تنفذهـا القـوات المسـلحة ضـد كيان العدوّ الصهيوني باسـتهدافه بمجموعة من الصواريخ البالسـتية والمجنَّحـة والطائرات المسيَّرة.

ورفـع المشـاركون في المسـيرة العلـم الفلسـطيني، مردّدين الشـعارات المستنكرة للجرائـم البشـعة التـي يرتكبهـا العـدوّ الصهيوني بحق أطفال ونسـاء وشيوخ غزة والأراضي الفلسـطينية المحتلّـة، مباركـين العمليـات النوعيـة ضـد أهـداف الكيـان الصهيوني في الأراضي المحتلّة.

وأكّـد بيان صـادر عن المسـيرة، أن هذه العمليات تأتي في إطار التضامن مع الشـعب الفلسـطيني ومسـاندة مقاومته الباسـلة، ورداً عـلى جرائـم الإبـادة الجماعيـة التـي يرتكبها العدوّ الغاصب بحق الأبرياء المدنيين في قطاع غزة.

وثمـن البيـان الموقـف الشـجاع لقائـد الثورة في مواجهة الكيان المحتلّ والمنسـجم مع مطالب الشـعب اليمني، مجدّدًا التأكيد على موقف الشـعب اليمني تجـاه القضية الفلسـطينية، وحق الشـعب الفلسـطيني في الدفـاع عـن النفـس ومواجهـة العـدوّ الغاصب.

وأدان البيـان جرائـم وانتهـاكات العدوّ الغاصـب ومـا يرتكبـه مـن جرائـم بحق الفلسـطينيين في قطـاع غزة واسـتهدافه للأطفـال والنسـاء وارتـكاب مجـازر جماعية.

واستنكر بشدة صمت المجتمع الدولي إزاء مـا ارتكبـه ويرتكبـه العـدوّ الصهيوني من جرائـم بحـق المدنيين في غزة بدعـم أمريكي غربـي وتواطـؤ أنظمـة العمالـة والخيانة، داعيـاً أبنـاء الأمـة وأحـرار العالـم إلى دعم الشـعب الفلسـطيني ومقاومته بكل السبل المتاحـة لتعزيـز الصمـود والثبـات والدفاع عـن أرض فلسـطين والمسـجد الأقصى، كما دعـا البيان أبنـاء البيضاء إلى التحَـرّك لدعم المقاومـة ونـصرة الشـعب الفلسـطيني ومسـاندة مـشروع المقاومـة والدفـاع عن القضيـة الفلسـطينية وحماية المقدسـات والأراضي المحتلّة.

وجدد البيان اسـتمرار وقوف أبناء اليمن -رغم مـا يتعرضون له من عدوان وحصار- إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني وقضيتـه العادلة، مُشـيراً إلى أن القضية الفلسـطينية سـتظل القضيـة الأولى والمركزيـة للأُمَّـــة والشعب اليمني.

واستهجن البيان، جرائم الإبادة الجماعية التـي يرتكبهـا العـدوّ الصهيونـي وقصفه للمنازل والمنشـآت العامة وقطـع الإمدَادات الإنسـانية وممارسـة التهجـير القسـري للمدنيـين في قطـاع غـزة والأراضي المحتلّـة، معتـبرًا تخـاذل بعـض الأنظمـة العربيـة والإسـلامية عـن دعـم المقاومـة لمواجهـة العـدوّ الصهيونـي الغاصـب خيانـةً للأُمَّـة ومقدساتها.

وفي السـياق نُظمت في عـددٍ من مديريات محافظـة عمران بعد صـلاة الجمعة، أمس، عدد من وقفات التضامن والاستنفار لإسناد الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة في قطـاع غـزة والمباركـة للعمليـات التـي تنفذها القوات المسـلحة اليمنية ضد الكيان الصهيونـي الغاصـب من خـلال الصواريخ البالستية والطيران المسيّر.

وفي الوقفـات، نـدّد المشـاركون بالعدوان الصهيونـي والمجـازر التـي يرتكبُها بحـق المدنيـين في قطـاع غزة، مسـتنكرين مواقف أنظمة الدول العربيـة تجاه ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من جرائم دموية.

وبـارك بيـانُ الوقفـاتِ، الضربـاتِ الصاروخية الواسـعة والطيران المسيَّر، التي تنفذها القوات المسـلحة اليمنية ضد مواقعَ هامـة للعدو الصهيونـي في الأراضي المحتلّة، والتي تعـد دعماً وإسـناداً ونُصرةً للشـعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدين في غزة.

وأكّـد البيـان أن الضربـات الصاروخية والطـيران المسـير الواسـعة تأتـي ردا عـلى الجرائـم والمجـازر البشـعة التـي يرتكبهـا العـدوّ الصهيونـي الأمريكي بحـق الأطفال والنسـاء وتدمـير المنازل والأحياء السـكنية والمستشفيات والمدارس والمساجد.

وجـدد البيـان موقـف الشـعب اليمنـي المبدئي الداعم والمساند للقضية الفلسطينية وحـركات الجهـاد والمقاومـة في فلسـطين ولبنـان وغيرهمـا، مُشـيراً إلى أن الخيـار الصحيـح لمواجهـة العـدوّ الصهيوني ومن يقف وراءه ويدعمه هو الجهاد.

ودعا شـعوب الأمـة العربية والإسـلامية إلى الوقـوف صفـاً واحـداً مـع المجاهدين في فلسـطين ودعمهم بالمال والرجال والسـلاح وتفعيـل المقاطعـة الاقتصاديـة للمنتجـات والبضائع الأمريكية والغربية المساندة للعدو الإسرائيلي.

وحيـا الصمـود الأُسـطوري للشـعب والمقاومـة الفلسـطينية في مواجهـة الكيان الصهيوني رغم العدوان الوحشي لآلة الحرب الإسرائيلية.

وطالـب البيـان أحـرار شـعوب العالـم العربـي والإسـلامي بتعزيـز التضامـن مع الفلسـطينيين والضغـط عـلى حكوماتهـم لتبني مشروع يدعو للجهاد ونُصرةِ الشـعب والمقاومة الفلسطينية.

رجل قول وفعل:

وشهدت مديرية دمت بمحافظة الضالع، أمـس، مسـيرة جماهيريـةً؛ تأييـداً ودعمـاً للمقاومـة الفلسـطينية وتنديـداً بجرائـم العدوان الصهيوني الأمريكي على قطاع غزة.

وردّد المشـاركون في المسـيرة هتافـات منددة باسـتمرار المجـازر المروعـة وجرائم الإبـادة الجماعيـة التـي يرتكبهـا العـدوّ الصهيوني بحق الأطفال والنسـاء والمدنيين وقطع الإمدَادات الإنسـانية والطبية وتدمير المستشـفيات والمناطـق السـكنية والمدارس والمساجد، بدعم أمريكي وتأييد غربي.

واستنكروا الصمت والتواطؤ الدولي المريب والمواقف المخزيـة للأنظمة المطبِّعة والعميلة إزاء جرائـم العـدوان الصهيونـي الأمريكي بحـق آلاف المدنيين والنسـاء والأطفال ومنع دخول الغذاء والدواء لقطاع غزة المحاصَر.

ونـدّد بيان صـادر عن المسـيرة، بانحياز قـوى الاسـتكبار العالمـي ودعمهـا للكيـان الغاصـب في قتـل الفلسـطينيين وتدمـير قدراتهـم وممتلكاتهـم، مبـاركاً العمليـات العسـكرية الصاروخية الذي نفذتها القوات المسـلحة اليمنية بالعمق الإسرائيلي، مشيداً بخيـارات القيـادة الثوريـة في مواصلـة الاستهداف حتى إيقاف العدوان على غزة.

وأكّـد البيان وقوف الشعب اليمني -تحت قيـادةِ العَلَم رجل القول والفعل السـيد عبد الملـك بدر الدّيـن الحوثي- إلى جانب الشـعب الفلسـطيني بالمال والرجال والسـلاح حتى تطهـير غـزة والمناطـق المحتلّـة مـن دنس الاحتـلال وإقامـة الدولـة الفلسـطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وأدان المشـاركون في المسـيرة مـا قام به مرتزِقة العدوان من قصف بالطيران المسـيَّر واسـتهداف مدرسة الشـهيد المرح بقعطبة في جريمـة خلّفت شـهيدًا وأصابـت آخرينَ، جميعُهم مـن الطلاب، ودعوا إلى النفير العام وحشـد كُـلّ الطاقـات والإمْكَانـات لدعـم المقاومة الفلسطينية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أوضح أن العملياتِ القادمة ستكونُ أشدَّ وأنكى حتى يتوقفَ العدوان على الشعب الفلسطيني

قائدُ كتائب الوهبي: استهدافُ صنعاء لعمق الكيان الصهيوني يأتي بعد تجاوزه الخطوطَ الحمراء

المسيرة : صنعاء

أكّـد قائدُ كتائـب الوهبي، اللـواء بكيل صالـح الوهبي، أن «القـوات المسـلحة اليمنية مُسـتمرّة في اسـتهداف العدوّ الصهيونـي، بالصواريخ الاسـتراتيجية والطائرات المسـيَّرة بعيـدة المدى دقيقـة الإصابة»، مبينًـا أن «العمليات القادمة سـتكون أشـد وأنكـى حتـى يتوقف العـدوان على الشـعب الفلسطيني».

وأوضـح اللواء الوهبـي في تصريح، أمـس، أن «العمليات العسـكرية التـي نفذتهـا القـوات المُسـلحة في عمـق العدوّ الإسرائيـلي تأتي بعـد أن تجاوز العدوّ الخطـوط الحمر التي حـذّر من تجاوزهـا قائد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي».

وأشَـارَ قائد كتائب الوهبي، إلى أن «العمليات العسـكرية السـابقة ليسـت سـوى بداية ردع العدوان الصهيوني الذي يتوحش ليلاً ونهاراً ويرتكب المذابح الجماعية ويشـن حرب إبادة بحق أطفال ونسـاء قطاع غـزة»، مبينًا أن «اليمن هي الدولة العربية والإسـلامية الوحيدة التي أعلنت رسـميًّا عن اسـتهداف عمـق الكيـان الصهيونـي»، داعياً جميـع الدول والشـعوب العربية والإسـلامية الحرة إلى التحَـرّك والتصعيد ضد هذا الكيان.

«سام إف إم»: حصيلةُ المرحلة الـ 19 من حملة «حي على خير اليمن» بلغت 12 مليون ريال

المسيرة : صنعاء

أعلنـت إذاعـةُ سـام إف إم عـن الحصيلة «الأولية» للمرحلة الـ 19 من حملة الإنفاق الشـعبيّة «حي على خير اليمن» التي أطلقتها الإذاعة، بمشاركةِ جمهورهـا الكريـم، بمبلـغ 21 مليوناً و184 ألف ريال.

وتأتـي المرحلـة الـ 19 مـن الحملة تحت شـعار «ارحـل يا محتـلّ»؛ لدعم القـوة الصاروخية اليمنيـة، والطيران المسيّر اليمني، ومسار الحشد والتأهيل العسكري «حي على خير الرجال».

وأكّـدت الإذاعـة لجمهورها وكافة أحـرار اليمـن، أنهـا وفي إطـار معركة «طُوفان الأقصى» ما تزال مُسـتمرّةً في اسـتقبال مبالغ الإنفاق لدعم الجهات الثلاث حتـى تحرير آخر شـبر في أرض اليمـن، وفلسـطين مـن رجـس قـوى العدوان والصهاينة.

واعتـبرت مواصلـةَ تقديـم الدعـم لتلـك الجهات، دعماً مبـاشِراً للخيارات التـي أعلنهـا قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي ضمـن مسـار مسـاندة المقاومة الفلسطينية في معركتها المقدسـة ضد كيـان العدوّ الصهيوني الغاصب، ومسـار مواجهة العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي الصهيوني على اليمن.

وأوضحـت إذاعـة سـام إف إم أنها تسـتقبل مبالغ الإنفـاق ضمن المرحلة الـ 19 مـن حملـة الإنفـاق الشـعبيّة «حي عـلى خـير اليمن» عبر حسـابها الرسـمي بمكاتب البريد اليمني بعموم المحافظـات اليمنيـة «حسـاب رقـم/ 555 555»، وعـبر الحـوالات المالية من أي محافظة عبر الاسـم والرقم التاليين «محمد إسـماعيل حسن إسـماعيل – 773066700».

وأشـادت بتفاعـل الجمهـور مـع الحملـة في مراحلهـا السـابقة، التـي تجـاوزت حصيلـة إنفاقهـم في المراحل السـابقة مـن الحملـة مليـار ريـال، لافتـةً إلى أن مـن تلك المراحل السـابقة مـا خصـص لدعـم حـركات المقاومة في فلسـطين ولبنـان، وبقيـة المراحـل تم تخصيصهـا لدعم أقسـام التصنيع العسـكري اليمني ومختلف مسـارات الحشـد والتأهيـل العسـكري لرفـد جبهـات مواجهـة العـدوان الأمريكـي السعوديّ الإماراتي على اليمن.

تقريرٌ أسترالي: هجومُ صنعاء ضد الكيان المحتلّ فريدٌ وموقفُها مختلفٌ عن الحكومات العربية

المسيرة : متابعات

وصف موقعٌ غربـي، أمس الجمعة، الهجمـات التي نفذتها قـوات حكومة صنعـاء، ضد أهداف داخل عمق الكيان الصهيونـي، بالموقف الفريـد والمختلف عـن مواقـف الحكومـات العربيـة، مبينًـا أن «هـذه الهجمـات تزيـد مـن فـرص التغلب عـلى القـدرات الدفاعية الإسرائيليـة»، لافتـاً إلى أن «السـعوديّة تواجهُ موقفاً صعباً بخصوص استمرار هذه الهجمات».

وقـال تقرير صـادر عـن موقع «ذا كونفرزيشـن» الأسـترالي: «إن إطـلاق الصواريـخ والطائـرات عـلى إسرائيل، سـاعد قـوات صنعـاء عـلى التفـوق عـلى المنافسـين المحليـين وتوحيـد الشـعب اليمنـي خلف قضيـة التحرير الفلسـطيني، كمـا أنـه يسـمح لهـم باتّخـاذ موقـف فريد في المنطقـة؛ مما يميزهم عن الحكومات العربية التي لم تكن مستعدة حتى الآن لاتّخاذ إجراءات قوية ضـد الكيان الصهيوني مثل قطع العلاقات».

وَأَضَـافَ الموقع الغربي أن «صنعاء ترغـب في تقديـم وجه مختلـف للعالم العربي عـن المملكـة السـعوديّة، التي كانت تتطلـع إلى تطبيـع العلاقات مع إسرائيل»، مُشـيراً إلى أن «هناك استياءً شـعبيًّا متزايـدًا في الـدول العربيـة؛ بسَـبب الموقـف الضعيـف لحكوماتها تجاه الكيان الصهيوني؛ ولكن بسَـبب الطبيعة الاسـتبدادية للعديـد من هذه الأنظمـة، فَـإنَّ الرأي العـام ليس له تأثـير يذكر عـلى السياسـة»، مبينًا أن «هجـوم صنعاءَ يزيدُ من فرص التغلب على أنظمة الدفـاع الإسرائيلية، إذَا كان يشـكّل جزءًا من جهد منسـق يشـمل حزبَ اللـه في لبنان وحمـاس في قطاع غزة».

وَأَضَـافَ موقع «ذا كونفرزيشـن» الأسـترالي أن «في هجوم صنعاء الأخير، مرَّتِ الصواريخُ عبرَ الأراضي السعوديّة دون اعـتراض، ومـن غـير الواضح ما إذَا كان هذا مؤشرًا على أن السـعوديّين اسـتجابوا لتحذير أنصار الله؛ وهو ما قد يكون السـبب وراءَ عدم إسقاطهم أحدثَ الصواريخ».

وأردف قائـلاً: «لكـن إذَا تصاعـدت الهجمات الصاروخية لقوات صنعاء في الأيّام المقبلة، فقد يضع ذلك السعوديّة في موقـف صعـب، وفي تلـك المرحلـة، سـيواجه السـعوديّون خيـارًا صعبًـا يمكن أن يسـمحوا لصواريـخ صنعاء بمواصلة المرور عـبر أراضيهم باتّجاه إسرائيل وضرب العمق الصهيوني».

أكّـد استهداف 23 مؤسّسة إعلامية ودعا إلى تجريم قتل الإعلاميين واستهداف مقراتهم

اتّحادُ الإعلاميين: أكثرُ من 340 إعلامياً وإعلامية ضحايا العدوان على اليمن

المسيرة : صنعاء

كشف تقرير إحصائي حديث، أمس الجمعة، عن عدد ضحايا تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، من منتسبي القطاع الإعلامي في اليمن طيلة 9 سنوات.

وقـال التقرير الصادر عن اتّحـاد الإعلاميين اليمنيين، أمس الجمعـة، بمناسـبة «اليوم العالمي لإنهـاء الإفلات مـن العقاب على الجرائم المرتكَبة ضد الصحفيين» والذي يصادف الثاني من نوفمبر من كُـلّ عام: «إن عدد ضحايا العـدوان من الإعلاميـين وصل إلى أكثر مـن 340 إعلامياً وإعلاميـة منذ 26 مـارس 2015م»، داعياً إلى تجريم قتل الإعلاميين واستهداف مؤسّساتهم.

وأوضح التقرير أن قوات التحالف استهدفت أكثر من 23 مؤسّسـة إعلامية منها ما تدمّـر تدميراً كاملاً ومنها تدميراً جزئياً، بالإضافة إلى تدمير أكثر من 30 برج إرسال واستقبال اذاعي.

وأشَارَ اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، إلى أن قيادات تحالف العدوان ارتكبت عشرات الانتهاكات بحق قطاع الإعلام في اليمـن منها إيقاف بث ثماني قنوات، وحجب وتشـويش على سبع قنوات، واختراق ثلاثة مواقع إلكترونية، وإغلاق مئات مـن صفحات التواصل الاجتماعي تعود لناشـطين وصحفيـين وإعلاميـين ومؤسّسـات إعلامية مختلفـة، بالإضافـة إلى منع جميع الصحفيين اليمنيين من السـفر مـن وإلى صنعـاء كانـوا يرغبـون في حضـور المؤتمـرات الإعلامية خارج الوطن أو السـفر لتلقي العلاج، وقد أَدَّى ذلك إلى وفاة العديد من الإعلاميين، كما تم منع الإعلاميين العـرب والأجانب من الدخول إلى اليمن لممارسـة أعمالهم ومهامهم الإعلاميـة؛ بهَدفِ حجب الحقيقة وعدم إيصال مظلومية الشعب اليمني إلى العالم.

وأدان التقرير استمرار الانتهاكات التي تقوم بها قوات التحالف ضـد قطاع الإعلام في اليمـن؛ باعتبار الإعلاميين اليمنيـين جزءاً لا يتجـزأ من الإعلاميـين في مختلف بلدان العالـم والذيـن كفلت لهـم المواثيـقُ الدوليـة بالحماية، واعتبرت استهدافهم جريمةَ حرب لا تسقُطُ بالتقادم.

ودعـا كافـة الإعلاميـين والحقوقيـين والجمعيـات والمؤسّسـات العاملـة في مجـال الحقـوق والحريـات إلى تجريم قتل الإعلاميين واستهداف مؤسّساتهم الإعلامية في مختلف بلـدان العالم وخُصُوصاً تلك الانتهاكات والجرائم التـي طالت الإعلاميـين والصحفيين في اليمن وفلسـطين والضغـط عـلى مرتكبـي الجرائـم بإيقاف العـدوان وفك الحصار على المدنيين.

وأكّـد الإعلاميـين اليمنيـين عـلى ضرورةِ مضاعفـة الجهـود في توثيق الجرائم التي تطـالُ الصحفيين؛ تمهيداً لملاحقـة مرتكبيهـا عبر المحاكـم الدولية حتـى لا يفلتوا مـن العقاب، لافتاً إلى أن «الجرائم التي تسـتهدف المدنيين والإعلاميـين والأعيـان المدنيـة والخدميـة جرائم حرب لا تسقط بالتقادم».

وأشـاد التقريـر بالجهـود التـي يبذلهـا الإعلاميـون في مختلـف بلـدان العالـم لنقـل الحقيقـة بـكل صـدق وموضوعية، خُصُوصاً العاملين منهم في اليمن وفلسطين؛ باعتبارهـم الأكثـرَ تعرضـاً للقتـل والانتهـاكات، داعيـاً إلى مواصلـة تلـك الجهـود التـي وضحت حقيقـة الكيان الصهيوني وحقيقة سياسـة الولايـات المتحدة الأمريكية تجاه المنطقة العربية والإسلامية.

باركوا عملياتِ القوات المسلحة اليمنية وأكّـدوا دعمَهم لمسار تصعيد العميات في عمق العد:

أمانةُ العاصمة تحتضنُ 23 ساحة تضامنيةً مع غزة والأحرارُ يفوِّضون القيادة لمواصلة ردع الكيان الغاصب

المسيرة : صنعاء

مـن جديدٍ يواصلُ اليمنيون الاحتشـادَ في السـاحاتِ والميادينِ المناصِرةِ للقضية الفلسـطينية والمقاومَـة البطلـة، حَيثُ جـدَّدَ أحـرارُ اليمـن، أمـس الجمعـة، مسـيراتهم الحاشـدة بخـروج كبير على امتـداد كامل الرقعـة الجغرافية في أمانة العاصمـة صنعـاء، التـي تحولـت مـن أيقونة للصمود إلى نقطة لتصدير الحرية ورفع الأصوات المناصرة لقضايا الأُمَّـة الجامعـة وتقاسـم الصمـود والثبـات والعـزة والكرامـة مع شـعب فلسـطين المظلوم الصامد.

وفي ٢٣ سـاحة يمانية مقدسية في عموم مديريـات أمانـة العاصمـة، تقاطر أحرار اليمن مـن كُـلّ العزل والحـارات والأحياء والمربعات؛ تضامناً مع غزة، وتأييداً ودعماً للشـعب الفلسـطيني وحـركات الجهـاد والمقاومـة في ردع كيان العـدوّ الصهيوني الغاصب، في حين حمل المحتشدون الأحرار الأعـلام الفلسـطينية واللافتـات المؤكّـدة على مساندة الشعب اليمني ودعمه الكامل والمُستمرّ للشعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة ومباركتـه لعمليـة «طُوفـان الأقـصى» حتـى تحقيـق النـصر ودحـر الاحتلال الصهيوني.

وجـدد أحـرار اليمـن في العاصمة خلال المسـيرات الحاشـدة بمشـاركة رسـمية وشـعبيّة واسـعة، تأييدهـم وتفويضهـم المطلـق لقائد الثورة، واسـتعدادهم لتنفيذ التوجيهـات التـي تصـدر عـن القيـادة، مؤكّـديـن اسـتمرار النفـير والتعبئـة والجهوزيـة لنصرة الشـعب الفلسـطيني وإسناد المجاهدين في غزة ومحور المقاومة، والاسـتعداد للمشـاركة في معركة الجهاد المقدس لتحرير المقدسات وأرض فلسطين وعاصمتهـا الأبديـة القـدس الشريف من دنس الصهاينة الغاصبين.

ومع اكتظاظ الشوارع بالحشود ارتفعت هتافـات الأحرار وشـعاراتهم التي أكّـدت تأييدهم المطلق ومسـاندتهم الكاملة لكل الملاحـم التي يسـطرها أحـرار المقاومة في كُـلّ المناطق العربية والإسلامية.

وفيما بـارك أحرار اليمن العمليات التي نفذتها القوات المسـلحة ضد كيـان العدوّ الصهيوني، وأكّـدوا اسـتعدادهم لمسـاندة القـوة الصاروخية وسـلاح الجو المسـيَّر، منوّهـين إلى أن حالةَ الفخر والاعتزاز باتت تنتـابُ كُـلَّ اليمنيـين الأحـرار في الداخل والخـارج بتنفيـذ هـذه العمليـات التـي جسَّدت وفاءَ وشـجاعة قائد الثورة السيد عبدالملـك بدر الدين الحوثـي، في ظل تنصُّلِ حكام الدول العربية العميلة والمطبِّعة إزاءَ مـا يتعـرض له الشـعب الفلسـطيني من حـرب إبادة من قبـل العـدوان الصهيوني الأمريكي الإرهابي.

واسـتنكرت الحشـودُ اليمانية المنتشرة في عمـوم الرقعة الجغرافيـة في العاصمة، التواطؤَ الـدولي والصمت المريـب والمخزي لحـكام الـدول المطبعـة والعميلـة، إزاء المجـازر والجرائـم المروعة التـي يرتكبها العـدوّ الصهيونـي بحـق أبناء فلسـطين، مؤكّـدةً موقف الشـعب اليمني الراسـخ والمبدئـي في نُـصرة الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة حتى اسـتعادة كامل أراضيه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا المشاركون في المسيرات إلى استمرار العمليـات التـي تنفذها القوات المسـلحة ضـد الكيـان الصهيونـي حتـى إيقـاف العدوان على الشـعب الفلسطيني في قطاع غـزة والأراضي المحتلّة، مشـيدين بالملاحم البطوليـة التي ينفذها أبطال المقاومة ضد جيش الاحتلال، مجددين الدعوة للشـعوب الحرة إلى مسـاندة ودعم حركات المقاومة لردع صلـف وعنجهية الاحتلال الصهيوني الإرهابـي، وتفعيـل سـلاح المقاطعـة للمنتجـات الأمريكيـة والصهيونية؛ كونه خيارًا قويًّا وبمتناول الجميع؛ حتى إيقاف حرب الإبادة في غزة.

وبارك بيان مشـترك صادر عن مسيرات التضامـن مـع غـزة، عمليـات القـوات المسـلحة التـي اسـتهدفت عمـق الكيـان الصهيوني بالصواريخ البالستية والطيران المسـير، معتبرًا العمليات انتصاراً للشـعب الفلسـطيني وَدعمـاً لحـركات الجهـاد والمقاومة ونصرةً للمقدسات الإسلامية.

وجدد البيان التأكيدَ على موقف الشـعب اليمنـي الثابـت والمبدئي الداعم والمسـاند للقضية الفلسـطينية، مؤكّـداً أن الخيار الوحيد والصحيح للأُمَّـة في مواجهة العدوّ الصهيوني والأمريكي هو الجهاد.

ودعا شعوبَ الأُمَّـة العربية والإسلامية إلى الوقوفِ إلى جانب الشـعب الفلسـطيني والتحَـرّك الفاعـل في مواجهـة العـدوان الصهيوني الأمريكي، مشـيداً بدور أبطال الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان.

دعوا شعوبَ الأُمَّــة إلى مساندة فلسطين وإجبار زعمائها على الخروج من حالة الصمت والذل:

أحرارُ طوق صنعاء يخرجون في عشرات المسيرات والوقفات دعماً لفلسطين وعمليات المقاومة

المسيرة : صنعاء

بالتزامُـنِ مع انتشـار الأحـرار في أمانة العاصمـة، كان أحـرارُ طَـوق صنعـاء على الموعـد بعشرات المسـيرات والوقفات المنـاصرة للشـعب الفلسـطيني، حَيـثُ شـهدت مديريـات محافظـة صنعـاء خروجاً شـعبيًّا حاشـداً جدد التأكيد على موقف اليمن الثابت تجاه نصرة فلسطين وقضايا الأُمَّـــة.

وفي المسـيرات والوقفـات التـي تأتـي تدشـيناً للحملة الوطنيـة لنصرة الأقصى ومباركـةً لعمليـات الجيـش اليمنـي في عمق العـدوّ الصهيوني، وإسـناداً لأبطال المقاومـة الفلسـطينية ضـد الكيـان الصهيونـي المحتـلّ، خـرج أحـرار طوق صنعاء في مديريات سـنحان وبني بهلول، وصنعـاء الجديـدة، وبـلاد الـروس وبني مطـر والحيمـة الداخلية وهمـدان وبني حشـيش، وَجحانة ومناخة، رافعين العَلَم الفلسطيني.

وفي عشرات السـاحات ردّد المحتشـدون الشـعاراتِ المناهضـة لأمريـكا والكيـان الصهيوني، مباركين العمليات التي تنفذها القوات المسـلحة ضـد الكيـان الصهيوني الغاصـب بمجموعة كبيرة مـن الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة.

وجـددوا التأييـد المطلق للقـرارات التي تتخذهـا القيـادة الثوريـة ممثلـةً بقائـد الثـورة السـيد عبد الملـك بدرالدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى، مؤكّـدين الجهوزية العاليـة للمواجهة المباشرة مع العـدوّ الصهيوني الغاصـب وتقديم الغالي والنفيس لخوض معركة مصيريةٍ؛ انتصاراً لغزة وكل الأراضي الفلسطينية.

ودعـت بيانـات صـادرة عن المسـيرات والوقفات، أحرارَ العالم العربي والإسلامي إلى الوقوف إلى جانب الشـعب الفلسـطيني ودعـم كُـلّ خيـارات مواجهـة العـدوان الصهيونـي الأمريكـي الغربـي، مطالبـةً الأنظمـة العربيـة بالوقوف بكل الوسـائل الممكنة لنصرة القضية الفلسطينية.

وأكّـدت أن سـقوطَ بعـض الأنظمـة العربية في وَحْلِ الخيانة والتطبيع، يفرض على كُـلّ أحـرار الأُمَّـــة، الانتصارَ لقضايا أمتهم، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والتفاعل مع الحملة الوطنية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

ودعـت البيانـات إلى تفعيـل سـلاح المقاطعة الاقتصاديـة للبضائع الأمريكية الإسرائيليـة والمنتجات التجارية الأمريكية والصهيونيـة والـشركات العميلـة لهـا، حاثَّـةً على الاسـتمرار في تنظيم المسـيرات والوقفـات للتنديـد بمـا يتعرض لـه أبناء الشـعب الفلسـطيني في غـزة مـن جرائم ومجازر.

وأشـادت البيانـات بدور أبطـال محور المقاومـة في فلسـطين ولبنـان والعـراق، مؤكّـدةً الوقـوف إلى جانبهم ضـد عربدة الكيـان الصهيوني والأمريكـي في الأراضي الفلسـطينية، داعيةً إلى تنفيـذ أكبر حملة وطنية لنصرة الأقـصى ومناصرة القضية الفلسطينية.

وجددت البيانات الإدانة للجرائم ومجازر الإبـادة الجماعيـة التـي يرتكبهـا العـدوّ الصهيونـي بحـق الشـعب الفلسـطيني، محملةً أمريكا والدول الغربية المسـؤولية عن كافة الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

وأدانـت التخاذُلَ العربي الرسـمي تجاه مظلومية الشعب الفلسـطيني، والتواطؤ مـن قبـل الأنظمـة المطبّعـة مـع العـدوّ الإسرائيـلي، معتـبرًا ذلـك خيانـةً للأُمَّـــة والمقدَّسات الإسلامية.

أحرارُ حجّـة يخرجون في كافة المديريات والعزل تضامُناً مع فلسطين وإعلاناً للاستنفار نصرةً للمقاومة

المسيرة : حجة

خـرج أحـرارُ محافظـة حجّـــة، أمس الجمعة، في كافة المديريات والعُزَل بوقفاتٍ حاشـدةٍ؛ تضامُناً مع الشعب الفلسطيني في غزة ودعماً للمقاومة الباسلة.

ورفـع المشـاركون في الوقفـات العَلَـم الفلسطيني، مردِّدين الشعارات المناهضة لأمريكا والكيـان الصهيوني ومن يدور في فلكهمـا، مؤكّـدين الجهوزيـة للمواجهة المبـاشرة مع العـدوّ الصهيونـي الغاصب وخـوض المنايا؛ انتصـاراً للإخـوة في غزة وتقديـم الغـالي والنفيـس حتـى تحريـر فلسطين.

وأشـادت الوقفـاتُ بالضربـات التـي وجهتهـا القـوة الصاروخيـة في عمـق العـدوّ الصهيونـي وإعـلان المشـاركة في الدفـاع عـن الأراضي المقدسـة والانتصـار للشـعب الفلسـطيني المظلوم حتى تحرير كافـة الأراضي الفلسـطينية وإقامة دولة فلسـطينية مسـتقلة عاصمتهـا القدس، مجددين التأييـد المطلـق للقـرارات التي تتخذهـا القيـادة الثوريـة ممثلـة بقائـد الثـورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي ورئيـس المجلس السـياسي الأعلى والقوات المسلحة البطلة.

واعتـبر أبنـاءُ محافظـة حجّـــة في الوقفـات، التـي تقدمهـا وكلاءُ المحافظة ومنتسـبو السـلطات القضائيـة والأمنية ومديـرو المكاتـب التنفيذيـة والمديريـات وأعضـاء المجالـس المحلية والشـخصيات الاجتماعيـة، نصرةَ الشـعب الفلسـطيني والقضيـة الفلسـطينية أولويـةً لا يمكـن التخلي عنها، مؤكّـدين الوقوف إلى جانب المقاومـة؛ باعتبـاره واجباً دينيـاً وعروبياً وقومياً وإنسانياً.

وعـبَّر أحـرار حجّـــة عـن فخرهـم واعتزازهم بشـجاعة وموقف قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي في مسـاندة غزة واسـتهداف القوات المسلحة لمواقـع الكيـان الصهيونـي، معلنين حالة النفـير العـام لمسـاندة القـوات المسـلحة اليمنية لتصعيـد الضربات في عمق الكيان الصهيوني، والاسـتنفار لنـصرة المقاومة الفلسـطينية بـكل السـبل والإمْكَانيـات المتاحة.

وفي بيـان صـادر عـن الوقفـات، أكّـد أحـرارُ حجَّـة أن المَواقـفَ المشرِّفةَ للقيادة الثوريـة والمجلس السـياسي الأعلى أكّـدت الوعدَ الصادقَ بالوقوف إلى جانب الشـعب الفلسـطيني وتعريـة موقـف المطبِّعـين العرب المخـزي الذي أباحَ للعدو الصهيوني كُـلّ ممارسـاته الإجرامية وحـربَ الإبادة في قطـاع غـزة، داعين لأكـبر حملة وطنية لنـصرة الأقـصى ومنـاصرة القضيـة الفلسطينية.

ودعـت البياناتُ شـعوبَ العالـم العربي والإسلامي إلى تحمُّلِ مسـؤولياتها الدينية والأخلاقيـة تجـاه الشـعب الفلسـطيني ومـا يتعرضُ له من إبادة، مجدِّدًا الإشـادةَ ببطـولات فصائـل الجهـاد والمقاومـة في فلسـطين ولبنان والعراق وغيرها، مؤكّـداً الوقـوف إلى جانـب محـور المقاومـة ضد الكيان الغاصب ومن يقف وراءه.

من «مَـــرَّان» إلى «إيلات».. الصرخةُ التي ضحكنا منها!

حسين علي حازب*

ها هي الصرخةُ التي صرَخَ بها الشهيدُ حسين الحوثي -رضوان اللهِ عليه- قبل 22 عامًا من جبال مـران في صعدةَ تصلُ اليوم قولًا وفعلًا إلى عند اليهود وأمريكا، يحملها طوفان وصامد وصمَّاد ووعد ووعيد.

الصرخـة التي وصل صداهـا يومَها قبل ٢٢ عامًا إلى واشـنطن قبـل صنعاء؛ لتدفع بالنظام إلى أن عليه القيامَ باللازم مع هذه الصرخة ومن يطلقهـا بالقوة، وإخمادها في مهدها؛ لأَنَّ أمريكا شـعرت بالقلق منها وهي تُطلَقُ في جبال مران بصعدة -حسـب تصريـح الخـارجيـة الأمريكيـة- وعرفـت بُعدَهـا الإيمَـاني والإسـلامي والإنسـاني، وأنهـا تتجـاوز اليمنَ والإقليـم، في حين لم تفهم الدولةُ والناسُ ولم يدركوا ما أدركته أمريكا.

نظرنـا عند إقدامنـا أَو سـمعنا ما تريد أمريـكا أن نفهمَه فقط، وتـم ما اقترحته أمريـكا وأدواتهـا في المنطقـة، حَيثُ قامت الدولة بشن ستِّ حروب عنيفة على صعدة عسـكريًّا وإعلاميـاً واجتماعيـاً وفكريـاً ودينيـاً بشـكل جنوني، اندفعنـا إليه كلنا؛ لأننا لم نكن نسمعُ غيرَ صوت الطرف الذي نحن فيه.

وسـقط شـهيداً مَـن أطلـق الصرخة في الحـرب الأولى، لكـن الصرخة لم تسـقط، نعم لم تسقط ولم تخمد، ولكنه صرخ بها وحملها أخوه الحبيب عبدالملك وهو شـابٌّ عشريني غير معروف في أوسـاط المجتمع، واسـتطاع مع أُولئك النفـر المشردين معه في شِـعابِ وجبال صعـدة أن يحتفظَ بهذه الصرخة ويردّدَها بالحـروب الخمس التي خاضها بعـد ارتقاء أخيه شـهيدًا؛ لتنتهي تلـك الحـروب العبثية الذي أنهكـت الدولةَ وكلَّفـت الجيـشَ اليمني والأمـن والقبائلَ الآلافَ مـن الشـباب، ومـن الطـرف الذي يصرُخُ.

نعم انتهت هذه الحروب الست وقد اشتد عـود هـذا القائـد وقُوِيت الحركـة وبلغت الصرخـةُ كُلَّ مناطق اليمن، عـبرَ مخلِصٍ لهـا ومقتنع بهـا، أو عـبر شـامت للتندر عليهـا، أو عـبر من ينقلهـا للعلـم بعد أن سمعها من أحد الفريقَينِ.

والعجيـبُ أننا كلنا ضحكنـا منها وكلنا شـمتنا بمـن يردّدهـا دونَ التفكـير في معناهـا، اهتممنـا بألوانها ولـم نهتم بما تحملُـهُ مفرداتُهـا، ركَّزنا عـلى أن الغرضَ منها عِرقي ومذهبي واسـتفززنا في الناس أن الغـرضَ منهـا إعـادةُ البلد لـــ «حبَّاب الرُّكب» كما قيل وأن خلفها دعوةً مذهبية أسريـة عِرقية، ولـم نفكّر أنهـا دعوةٌ على أعـداء الله أمريكا واليهـود ودعوةٌ بالنصر للإسلام.

نعـم لـم نفكّـر أن من يـصرخ لا يقول: «النصر للحوثي، ولا النصر للهاشميين، ولا النصر لصعدة والزيديـة، ولا النصر لليمن بشـافعيتها وزيديتها وإسـماعيليتها، ولا النصر للعـرب» بل النصر للإسـلام النصر للإسلام.

يعنـي الأهبل منّا كان يُفـتَرَضُ أن يفكِّرُ في هـذه المفردة وما سـبقها، وسـيجد أنها لا تختلـفُ معـه أيـاً كان فكـرُه ومذهبُـه ومنطقتـه!! لكننـا عمينـا وانصرفنـا إلى تفسـيراتِ الأعداء والعملاء والأعداء ونحن وضعنـا عقولَنـا في الأدراج!! حتى قيل ولا زال يقـال لمـن يصرخـون: كيـف تقولون «المـوت لأمريـكا وإسرائيـل وتقاتلوا أبناءَ جِلدتِكم»؟!

ولم ندرك في هذه النقطة أن تعليمات الخارجية الأمريكية للنظـام في 2002م بـأن هـذا الصوت خطيرٌ ويجب إسكاته، ولـم نـدرك أن مـن تلقَّف هذا الإنـذار وواجـه مـن يطلقون الصرخة بأنه -بعلمه أَو بدون علمـه- صار خطَّ الدفاع الأول عن أمريـكا و«إسرائيـل»، وأن القـومَ مكرَهةٌ عـلى قتاله؛ حتـى يعيَ أنه واقفٌ في المكان الغلط.

ولم ندرك أن السـيدَ حسـين يـوم أطلق هذه الصرخـة قال لرفاقه: «سـتواجهون معارضةً تصل إلى حَـدِّ الحروب والتصفية والسـجن والتشريـد والمـوت»، فردودهـا موقنين ومؤمنين بالله بأن النصرَ سيُكتب لهـم وهـم مـشردون في مَطْـرَة والنقعة، سـبحانَ اللـه ونحن لـم نعتبر ولـم نفكِّر وحملنا السلاحَ ضدها!

نعم، لم نفكِّـر ولم نعتبر، ورفضنا حتى النقاشَ مع أنفسـنا: كيف بدأت الصرخة؟ ولماذا أزعجت أمريـكا وعملاءها في الداخل والخـارج؟ أو المخدوعـين الذيـن قامـوا بمواجهـة من يرددونهـا، وما صاحب ذلك من تشـويه للقائد والجماعة وما نسـبوه إليهم من اتّهامات لم يثبت منها شيء!!

ولـم نفكـر كيـف حملَهـا أفـرادٌ قلةٌ لا يملكون قليلًا ولا كثيرًا، وكيف كبروا وكبروا وصبروا وصابروا وهزموا وانتصروا في تلك الرحلة العسكرية والسياسية، وُصُـولاً إلى صنعـاءَ، بتلك الطريقة التـي يُفترَضُ أنها كانـت كافيةً لأَنْ نؤمـن ويؤمن من كان في السـلطة بأن هذه الصرخـةَ وُجِدت لتبقى وتستمرَّ هي ومن يردّدونها.

نعـم لـم نعتـبر، وقـد انتـصروا بهـا وبإيمَـانهـم باللـه وبهـا وبمـا تعلّمـوه وحفظـوه مـن فكر قائـد ومؤسِّـس هذه الجماعـة، نعـم انتـصروا ووصلـوا صنعـاءَ وهـم قلـة مسـتضعَفون أمام دولة بكل قوتهـا ووسـائلها والتفـافٍ شـعبي وإقليمي حولها، ولم نعتبر!!

انتصـارٌ يقنـعُ كُـلَّ مَـن لديه عقل بأن هؤلاء الشـباب وقائدهم أعدُّوا ما اسـتطاعوا بإيمَـان صـادق واللـهُ أكمَلَ الباقي.

ورغم هـذا اسـتمرَّ العنـادُ والتآمُرُ على الصرخـة ومـن يردّدونهـا مـن الداخـل والخـارج؛ حتى بعـد أن التحـق حاملوها بمؤتمـر الحـوار الوطنـي ووقّعـوا اتّفاق السـلم والشراكة، في لحظةٍ الكل استسـلم لهـم وهم يسـيطرون عـلى كُـلّ مفاصل الدولـة بدون قتـال يُذكر، وصـارت الأمورُ إليهـم بـدون رغبـة منهـم، إلا أن التآمـرَ والعنادَ وعدم الاعتبار استمر؛ فمن اتفقوا مـع الرجل وجماعتـه في النهار على ترتيب مرحلـةٍ انتقاليـة وإصـلاح ما أفسـده بن مبـارك و«الإخـوان»، وهـادي وسـعادة السـفير خانوهم في الليل وحبرُ التوقيعِ لم يجف بعـدُ! نعم خانوهم وهانوا أنفسَـهم وخانـوا وطنَهـم وقَسَـمَهم، وُصُـولاً إلى التآمـر من بعـض الداخل والإقليـم لقيام حلـف دولي بالعـدوان على اليمن بشـكل لا مثيلَ له؛ من أجل إسـكات هذا القائد وهذا الصوت والصرخة!

ولكـن اللهَ -سـبحانَهُ- وقـد عَلِمَ صدقَ هـذا القائد الشـاب أعانه وربـط على قلبه عندما وجد نفسَـه أمام مسـؤولية كبيرة وتاريخية، وهي الحفاظُ على اليمن والدفاعُ عنـه بعدَ أن اسـتقال هـادي والحكومةُ في خيانـةٍ وطنيـةٍ أُخرى وعدم عـبرة، خيانة تمهِّـدُ لتحويل صنعـاءَ وكُلِّ اليمن إلى غابةٍ تسـقُطُ فيها مؤسسـاتُ الدولة ويتم فيها خـرابٌ ودمـارٌ ونهب وفـوضى لا تبقي ولا تـذر؛ ليسـتلمها المسـتعمر الجديـد لقمةً سائغة بمباركةٍ ممن كَبُرَت بطونهم ولحم أكتافهـم من خـير هـذه الأرض، في خيانةٍ غـير مسـبوقة، إلا أن هذا القائـد هو ومن وقـف إلى جانبه مـن أبناء الشـعب اليمني الشرفـاء والمؤمنـين الذيـن تبادلـوا معـه الوفـاءَ بالوفاء؛ ليقود البلـدَ وينتصرَ بالله وبالشـعب والمخلصـين على تحالـف تقفُ السـعوديّة والإمارات وأمريـكا وبريطانيا على رأسـه، يتقدمُ هذا العـدوان من أداروا النظام من الستينيات حتى فبراير 2015م ووقفـوا ضـد الصرخـة ومـن أطلقها من القوى السياسية والاجتماعية والعسكرية الحاكمـة أَو المتمصلحـين مـن خـير البلد، والذيـن قـد أعدهـم العـدوُّ الأكـبرُ أمريكا وأدواتُـه؛ ليكونـوا العُذْرَ الذي يسـتند إليه في تشريـع عدوانه وتدمـير اليمن واحتلاله ونهب مـوارده؛ فيثبت هـذا القائد ويصمد الشـعب وتبقى الصرخة هي الصوتَ الذي يتردَّدُ صباحًا ومساءً!

مُـرورًا بتسـع سـنوات مـن العـدوان والحصـار، اسـتطاع فيهـا شـعبُنا وهـذا القائد المؤمنُ بالله وبحق شـعبنا في العيش الكريم والاسـتقلال أن يوقـفَ هذا العدوان عند حـده، وجـاء «طُوفان الأقـصى» وإذا بالصرخة تصلُ إلى فلسطين تحملُ الموتَ لـ «إسرائيل» وأمريكا، مـن خلال دعم القول بالفعل؛ لنقف سـاجدين لله شـكراً وحمداً وقـد ملأ اليقـينُ قلوبَنا بأن مـن آمن بالله واعتمد عليـه فَـــإنَّ اللهَ يُعينُـه ويحقّقُ رجاءَه، مثلما تحقّق حلم ورجاء من قال: «الموت لإسرائيل» من جبال مران وضحكنا عليه وشمتنا به وحاربناه!!

وبعـد 22 عامًا نجدُ تلـك الصرخة تتردّدُ في قلب الكيـان الغاصب محمولةً على رأس صـاروخ يحملُ الموتَ لإسرائيل قولًا وفعلًا، بقيـادة ذلـك الشـاب المجاهد الـذي حمل الرايـةَ من أخيه الشـهيد حسـين بـن بدر الدين الحوثي وردّد الصرخةَ؛ حتى أوصلها بالفعـل إلى حَيثُ يجبُ أن تصـلَ بحمد الله والثنـاء عليـه، وجـاءت اللحظـةُ لنضحَكَ على أنفسنا؛ لأَنَّنا ضحكنا من الصرخة، أو لنردّدها صادقين كموقفٍ من أمريكا رأس الشيطان واليهود قَتَلَةِ الأنبياء.

فاعتبروا يا أولي الألباب..

فواللـه إنه لا يقـفُ أمامَ مَن آمـن بالله واعتمـد عليـه أيُّ حائـل؛ فالصرخـة التي انطلقت من جبال مران هَـا هي قد وصلت مـع الطوفـان والصمَّـاد المسـيّر والوعيـد المجنَّـح إلى إيلات وتل أبيـب والقدس ورآها اليهـود وأمريـكا رأيَ العـين بفضـل اللـهِ الناصِر والمعين..

فـــ «اللـهُ أكـبر، المـوتُ لأمريـكا، الموتُ لإسرائيـل، واللعنـةُ عـلى اليهـود، والنصرُ للإسلام».

وسـلامُ الله عليك أَيُّـهَا الشـهيد، وسلامُ الله عليك أَيُّـهَا الحبيب القائد، وسـلامُ الله عليك أَيُّـهَا الجيشُ اليمني والأمن البواسل، وسلامُ الله على شعبنا الكريم الصامد الذي يحتضنُ هذه المسـيرةَ الظافرة، والحمدُ لله رَبِّ العالمينَ.

* عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، وزير التعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال- صنعاء

فلسطين أم اليمنُ أولاً؟

هاشم أحمد شرف الدين

المنافقون أَو المتأثِّرون بهم من قاصري الوعي في اليمـن يطالبون صنعاء بعدمِ التدخل في فلسـطين؛ بذريعـة أن الاهتمامَ بوضعِ اليمن أولى وأن على كُـلّ دولة أن تهتمَّ بشؤونها الخَاصَّة.

إن النظـرة التفكيكية التـي يفضلها أُولئك حيال الـدول العربية، وتجاهلهم للوحدة العربية، والتنكّر للانتماء القومي العربي، مؤشر على تدني مسـتوى الوعـي لديهم إلى حَـــدّ خطير، عـلى العكس ممن لديهم نظرة وحدوية.

دعونا نفترِضْ أن هناك هذَينِ الشـخصَين لنفهمَ فارق الوعي بينهم:

الأول: يـرى وطنَه صغيراً، ويعتـبر الدولة التي يعيش فيها هي كُـلّ ما يهمه.

الثاني: يرى وطنه كَبيراً، يشمل الوطن العربي الموحد الكبير.

إن الأول يُشبه شـخصاً ينظر إلى شجرةٍ واحدة فقط في الغابة، بينما الثاني يمثل شخصاً ينظر إلى الغابة بأكملها.

فالشـخص الذي يرى وطنه صغيرا ويفضّل النظرة التفكيكية ينغمـس في مشـاكل بلده فقـط ويتجاهل المشـاكل الأُخرى التي تواجـه الأُمَّـــة العربيـة بشـكل عـام؛ لأَنَّـه يفتقـر إلى الوعـي بالتحديات التـي تواجه الأُمَّـــة العربيـة وبالقضايا العادلة التي تحتاج مواجهتها إلى تضامن عربي مشترك.

أما الشـخص الذي يرى وطنه كَبيراً ويؤمـن بالوحدة العربية، فهـو يـدرك أن القضايا والتحديـات التي تواجـه أي دولة عربية تؤثـر على الأُمَّـــة العربية بأكملها، ويفهم أن التعاون والتضامن بـين الدول العربية يمكن أن يعزز قـوة وتقدم للجميع، ويدرك أن الوحدة العربية ليسـت مُجَـرّد شعار، بل هي قوة حقيقية تؤدي إلى تحقيقِ الأهداف المشتركة والدفاع عن المصالح العربية وتعزيز مكانة الأُمَّـــة العربية عالميًّا.

صحيـح أن الحكومات لديها مسـؤوليات متعـددة، وأن عليها العمل على حَـلّ المشـكلات وتلبية احتياجات شـعوبها، وصحيح أن الحكومة في صنعاء – كغيرها من الحكومات – يجب أن تعالج القضايا والمشـاكل التي يواجهها شعبنا العزيز، فهذا أمر مفهوم ومـشروع، لكن الغريـب والعجيب هـي تلك المطالبـات لحكومة صنعاء بعدم التدخل في فلسطين بذريعة أن الاهتمام بوضع اليمن أولى وأن على الجمهورية اليمنية أن تهتم بشؤونها الخَاصَّة.

لقـد غاب عـن أصحاب تلـك المطالب أن القضية الفلسـطينية عادلة وتحتـاج إلى اهتمام الأُمَّـــة العربية والإسـلامية ودعمها، وغـاب عنهم أنه من الضروري أن تعمـل الحكومات العربية على إنهاء هذا العدوان الوحشي على الشـعب الفلسـطيني وأن تسعى لتحقيـق العدالـة في المنطقة بإنهـاء الاحتـلال الإسرائيلي للأرض العربية ذي الأطماع والأهداف التوسعية في المنطقة.

إنهم يدّعون أنهم المتمسـكون بحضارة اليمـن وأنهم الامتداد الأصيـل للأجداد، لكنهم نسـوا أن الأجداد لـم يتقوقعوا في قراهم ومدنهـم في اليمـن فقط بل انطلقوا في الأمصار منـذ القدم، وأدوا دوراً هاماً في الفتوحات الإسـلامية الأولى، وساهموا في نشر الدين والحضارة الإسلامية في أصقاع عديدة من هذا العالم.

نسي أُولئك أن أعداء الأُمَّـــة هم من وضع الحدود الاصطناعية عـلى الخريطـة، ونسـوا أن اللـه سـبحانه وتعـالى يأمـر العرب والمسلمين بالاعتصام بحبله والتوحد لا التفرق، ونسَوا الحكمة في المثل الشـعبي العربي: "ما بات عند جارك أمسى في دارِك"، ونسَوا أن واجبهـم هو العمـل مع بقية الشـعوب العربيـة على تحقيق الوحـدة والتضامن بين الـدول العربية وكذلك الإسـلامية، بغض النظر عن الحدود السياسـية الحالية، ونسوا أن العرب والمسلمين يشـكلون أُمَّـــة واحـدة، وأن الواجـب عليهم هو دعـم بعضهم البعض والعمل معاً لمواجهة التحديات المشتركة.

نسـوا أهميّـة التراحـم والتعاون بين المسـلمين الـذي يؤكّـده حديث الرسـول محمد صلى الله عليه وآله سـلم: [مَثَلُ الأُمَّـــة في توادها وتراحمها كمثل الجسـد الواحد إذَا اشـتكى فيه عضو تداعى له باقي الجسد بالسهر والحمى] وأن هذا الحديث يشـمل الاهتمام بجميع الشعوب العربية بشـكل عـام والاهتمام بشـكل خاص بأي شـعب عربي يعاني من احتـلال أَو عدوان كما هو حال شعبي اليمن وَفلسطين.

نسـوا أن العمل الجماعـي والتعاضـد فيما بين الـدول العربيـة هـو ما سيسـاعدها عـلى تحقيق الاستقرار والنماء والتقدم.

أما نحن المؤمنين بالوحدة العربية فيجب علينا – إزاء هذا التدني في مسـتوى وعي شعوبنا العربية – العمل على تصحيح الخلل الذي أصاب العقل العربي، ليـدرك أبنـاء الأُمَّـــة أن العـرب هم أُمَّـة واحدة بتاريخ مشـترك وديـن واحد وثقافـة متشـابكة، وأن الواجب عليهـم هو تجاوز النظرة الضيقة، والسـعي لتعزيز التعـاون والتضامن بين الدول العربية على طريق تحقيق الوحدة العربية.

نحـن بحاجـة أن نسـاعد أبنـاء الأُمَّـــة عـلى امتـلاك الوعي ليتمكّنـوا من التفكير بشـكل صحيح وواسـع، فيدركـوا أن لدى الأُمَّـــة العربية إمْكَانات هائلة عندما تكون موحدة، وأن التنوع الاقتصـادي والثقافي في الوطن العربي يمكن أن يكون مصدر قوة وإبداع، وأن الأُمَّـــة ستتمكّن من تجاوز الصعاب وبناء مستقبل أفضـل للأجيـال القادمة إذَا تمكّـن أبناؤها من تحقيـق التعاون والتضامن فيما بينهم.

فـإذا لم يمتلـكِ العربُ هـذا الوعـيَ بأهميّة الوحـدة العربية، فستعاني كُـلّ الشعوب العربية وستواجه تأثيرات سلبية خطيرة جِـدًّا. فبدون الوحدة ستستمر الدول العربية في تفرقها وتشتتها؛ وهذا يعني أن القوة العربية في مواجهة الأعداء ستضعف عسكريًّا واقتصاديًّـا وسياسـيًّا وفي كُـلّ المجالات، وسيسـتفرد العدوّ بكل دولـة عربية عـلى حدة فيعتدي عليهـا واحدةً تلو الأُخـرى؛ لأَنَّها ستكون لقماً منفردةً سائغةً له.

كمـا سيسـتغل الأعـداءُ الانقسـاماتِ القائمـةِ لـزرع الفتن؛ بغرض إحـداث المزيد مـن التفرقة بين الدول والشـعوب العربية مسـتخدمين الخلافات السياسـية وبعض الاختلافات البسـيطة لتقويـض التعـاون العربـي وتقوية موقفهم الخـاص كأعداء للعرب والمسـلمين. كما سـيضعف الدفاع عن القضايا والمصالح العربية المشتركة، وسيفوّت العرب الفرص التي تأتي مع التعاون والتكامل الإقليمي، وسيتوسع تشـتت الهُـوِيّة العربية وتلاشي الروح العربية المشـتركة، وسـيزداد التمييـز والتفرقة بين الدول والشـعوب العربيـة؛ مما سـيؤثر عـلى التواصل والتعـاون فيما بينهم.

إن إفشال مخطّط الأعداء يقتضي أن يعمل إعلام محور الجهاد والمقاومة وكل مؤمـن بالوحدة العربية أن يعمل على توعية أبناء الأُمَّـــة بجميع ما سـبق. ونحن نعلم بأن أبطـال هذه المهمة قد يواجهـون صعوبـةً في توعية شـعوب بعض الـدول العربية التي تمكّن العدوّ وخونة الأُمَّـــة من تدجينها لدرجة أنها لم تعبّر بأي شـكل حتى الآن عن تضامنها مع الشـعب الفلسـطيني في غزة، ولدرجـة أن تَصـدُر أصوات من داخلهـا تؤيد الكيـان الإسرائيلي الغاصب في اسـتهداف الشعب الفلسـطيني العربي المسلم، لكننا على ثقة بأن هذا الإعلام المجاهد المقاوم سيواصل العمل على ذلك لتوعيتها وتوعية جميع شـعوب الأُمَّـــة بشكل عام، لإيمانه بأنه يمكن للأُمَّـة بالوعي والعمل أن تغيّر واقعها إلى الأفضل.

حينـذاك لـن نجد من يطرح – خلال تعـرض أي جزء في وطننا العربـي لعـدوان أجنبي – بـأن الأمر هنـاك لا يعنيه، فالجميع سيفهمون أن الأرض العربية هي وطن واحد، وأن الشعب العربي هو شعب واحد.

حينذاك لن يطرح أحد السؤال الذي هو عنوان هذه المقالة.

الواقعُ شاهدٌ على صوابية تحَرُّكِ الشهيد القائد

حسن الصعدي

قـال تعـالى في كتابـه الكريـم: (قَاتِلُوهُـمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّـهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ).

ولقـد مرت أعـوامٌ كثيرة نشـأ فيهـا جيلٌ جديـدٌ لم يلتقِ السـيدَ الشهيد القائد حسين بن بدرالدين -رضـوان الله عليـه-، ولم يعرف كيف كانت محاضراتُه ودروسُـه تواجَهُ بحملات شـديدة وقاسـية من قِبل كثير من الشرائح المختلفة: من علماء ومفكّرين ودعاة وسياسيين ومثقفين على اختلاف توجّـهاتهم وانتماءاتهم.

وهو ما سـهَّل للسـلطة آنذاك استهدافَه واسـتهدافَ الأحرار المؤمنين الذين كانوا معه.

وإذا كانـت السـلطة في تحَرُّكِهـا الظالـم وتجبُّرِهـا آنذاك قد اسـتجابت لإملاءات الخـارج وبعضِ محـرِّضي الداخل ولدوافعَ أُخـرى كانـت حـاضرةً في مخيلة القائمـين عليهـا لا في الواقع، فَـــإنَّ النُّخَبَ والمفكِّرين وغيرهم ممـن وقفوا ضد هذا التحَرّك للسـيد القائد الشـهيد، وعملـوا عـلى التحريض أَو شـاركوا في الحرب عليه، كانوا:-

إمَّـا مـن التيـارات التي عُرفـت بالتكفـير، أَو ممـن التحقوا بالحركـة والاتّجـاه الوهَّـابـي، وهـؤلاءِ كانوا هم الأكثـر عداءً وتشدّداً في مواجهة مسيرة الشهيد القائد،

وإمَّا من الفئات الأُخـرى التي عارضت هذا التحَرّك الإيماني؛ انطلاقًـا من خلفيات متعـددة ظالمة ومجانية للصواب، سـواءٌ أكانت فكريةً أَو سياسيةً أَو اجتماعية، أَو كانت نتيجةَ مصالحَ أَو مخاوفَ معينة متوهمة... إلخ.

إلا أننـا نسـتطيع القـول إن ذلـك كُلَّـه أَو إنها كلها كشـفت بوضوحٍ مقدارَ الأزمة الكبيرة التي تعيشها أمتنا في ثقتِها بربها وفي وعيهـا بالرسـالة الإلهية، بل وعلى كُـلّ المسـتويات؛ نتيجة الانحرافات التي حدثت خلالَ معظم مراحل التاريخ الإسلامي.

ولذلك فقـد فقدت القدرةَ على تحديد البُوصلة التي تشـير إلى الوجهـة الصحيحـة التي كان ينبغـي لها أن تسـلُكَها، ولم تعد قـادرةً على تقييم واقعها ولا على تحديـد أولوياتها، وغاب عنها رُشْـدُها الذي تشـيرُ إليه الآية الكريمة (كنتم خيرَ أُمَّـة أُخرجت للنـاس...) وبغيـاب الحكمة والرشـد حضر النقيـضُ من ذلك وتوالت النكباتُ والانتكاسـات، وأصبحت الساحةُ مهيَّأةً للبدائل الخطـيرة التـي أَدَّت إلى هـذا التراجُـعِ الكبيرِ للأُمَّـــة في موقعها الحضـاري وعـلى كُـلّ صعيـد، فأصبحت أُمَّـــةً مفكَّكةً جاهلة مسـتباحة وخانعة أمام أعدائها الذين سعَوا للقضاء عليها منذ فجر الإسلام وإلى اليوم.

إن عمليـةَ «طُوفـان الأقـصى» وتداعياتِهـا الكبـيرة بكل ما كشـفته من سُوْءِ وضَعف مؤسِـف لدى غالبية الأنظمة العربية والإسـلامية، ومن تكالـب الغرب الكافر ووحشـيته في مواقفه، وشراكتـه في جرائـم الإبـادة الجماعية مـع العـدوّ الصهيوني، لَتعكـسُ وتُـبرِزُ وتؤكّـدُ مضامينَ تحَرّك السـيد القائد الشـهيد أَو الكثـير من تلك المضامـين والحقائق، وتقـدِّمُ للأُمَّـة وللعالم الشـواهدَ البيِّنةَ والكافية على صوابية ذلـك التحَرُّكِ بمضامينه العظيمة النابعة من روح القرآن وأصالةِ الإسلام وعُمقِ الرسالة الإلهية.

وهكذا وفي هذا السياق، قدَّمَ أبناءُ اليمن، من خلال (العمليات العسـكرية التـي اتجهـت إلى عمقِ العـدوّ الصهيوني) مـا يُبرِزُ ويؤكّـدُ من جديدٍ عظمةَ هذه المسـيرة القرآنية وحكمة قيادتها وصـدق وثبـات مجاهديهـا، وعظمةَ الشـعب الـذي يحتضنُها ويدعـمُ خياراتِهـا ومسـاراتِها المعـبِّرة عـن الثقافـة القرآنيـة المباركة، التي تمثل السـبيلَ الوحيدَ لأمتنا؛ للخروجِ من أزماتها ومآسـيها والانتقال بجدارةٍ إلى النـور الإلهي الذي تشرُقُ هي به مـن جديد، وتصلُ خيوطـه من خلالها إلى هـذا العالم الغارق في الظلمة والظلم والظلمات.

أمينُ الأُمَّــة: معركةُ الإنسانية مقابلَ الهمجية

هنادي محمد

الخطـابُ المفصلي الـذي ارتقبه العالَمُ أجمـعُ، العدوُّ قبل الصديق، لسـيد المقاومة الإسلامية في لبنان سماحة القائد/ حسـن نصر الله، أتى بحسب التوقعات، واضعًا النقاط على الحروف، موصِّفـاً لطبيعة الحدث، موضحًا للهدف، ومرشداً لما يجب أن يعمل به، باعثًا للأمل، راسماً ملامـح النصر القريـب، قاذفـاً الرعب في قلـوب الأعداء بتأكيداته الوشـيكة ووعوده القاطعـة التي لا يحنث عن الوفاء بهـا، معززًا للصمود الثبات لـدى محور المقاومة مفتخـراً ومتفاخـراً بعظيـم مـا قدموه وأنجـزوه حتى اللحظة، كُـلّ هذه العناوين يكتفي بالإشارة إليها، تاركًا الخوض في التفاصيل للميدان وقادم الأيّام.

فكما وضّح سماحة السـيد القائد/ عبدالملك الحوثي البدايـات التاريخيـة للكيان الصهيونـي الغاصب، ذكّر الأمين أيْـضاً بطبيعة المرحلة القاسـية التي كان يعيشها الفلسـطينيون قبيل عملية «طُوفان الأقـصى» التي أتت كـضرورة لـردع المحتلّون وإيقـاظ الأُمَّـــة مـن غفلتها لتكـون القضيـة الفلسـطينية هـي أولى القضايـا لدى الجميع.

سـيد الكلام يعطي توصيفـاً دقيقاً لطبيعـة المعركة القائمة بتسـميتها «معركة الإنسـانية مقابـل الهمجية والتوحـش»، وهـذا ما يجـب أن يسـتوعبَه الجميع، وألا يلتفتـوا إلى الكثـير من المزايدات والأكاذيـب والإرجافات التي يصنعهـا ضعفاء الإيمـان والمنافقـون وعبيد المال الذيـن ينصاعـون لإملاءات أسـيادهم، مـن خلال صنع دعايات وأضاليل عديدة منها: أن الدفاع عن غزة مغامرة تعـرض الجهة المناهضـة للعـدوان الإسرائيلي لضربات مشـابهة، أو أن معركـة «طُوفـان الأقـصى» هي معركة الغزاويين أو الفلسطينيين وحدَهم، بل الحقيقة الخالصة أن الدفاع عن غزة هو (مقتضى إنسـانية الإنسـان) وعلى الجميع مراجعـة موقفهم على ضوء هـذه الحقيقة التي لخصها سماحة الأمين.

عمل العدوّ على تقديم نصائحَ مسبقة لنصر الله قبيل خطابه بأن عليه عدمَ توسـيع الـصراع؛ لأنَّهم يحفظون جيِّدًا ما سـيقوله ويلقيه على مسـامع العالـم -وهذا ما يسـمى بالأمل الخادع- فما وجدوه إلا كما عهدوه ممرِّغاً أنوفَهـم في الـتراب من خلال كشـف حقيقة نفسـيتهم المهزومـة واضطـراب تحَرّكاتهم عـلى الأرض، ومحاولة حصولِهـم على القليل مـن الثبات عبر الدعـم الأمريكي، وعـدم واقعية أهدافهم العالية التي يضعونها مع علمهم أنهـم لـن يسـتطيعوا تحقيقهـا، وهـذا إن دل على شيء فَـــإنَّما يدل على أنهم فاشـلون جِـدًّا في الاسـتفادة من تجاربهم السـابقة التي خاضوها مع المقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين المحتلّة.

«معركة فاصلة حاسـمة ما بعدها ليـس كما قبلها»، هذا ما يتفق عليه جميع قادة محور المقاومة، حَيثُ أكّـد ذلك بالأمس السـيد اليماني/ عبدالملك الحوثي، ويؤكّـد اليـوم سـماحة الأمين أن ما جرى في السـابع من أُكتوبر تاريخـي أحـدث زلـزالًا لا يمكـن أن يتجـاوزَه الكيان الصهيوني ونهاية هذه المعركـة بتحقّق هدفَين:- الأول: وقف الحرب والعدوان على قطاع غزة، الثاني: أن تنتصر غزة والمقاومة الإسلامية في غزة.

مـع ما نشـاهده من جرائـم إبادة بحق الإنسـانية في قطاع غزة ذكر سـماحة السيد حسن نصر الله أن واجب كُـلّ حر في العالـم تبيينُ الحقائق في معركة الرأي العام العالمي؛ حتى تتضح الطبيعة المتوحشـة والهمجية لهذا الكيـان الذي تصرّحُ له أمريكا شـنَّ عدوانـه؛ بجعله في موقع الدفاع ومتسـلحاً بالقانون الـدولي الكاذب، حَيثُ إن الإعـلام لا يقل أهميّةً عن زنـاد البندقية التي يقبضها المجاهـد، وأكـبرُ دليل اسـتهدافُهم المنهـج للصحفيين الذيـن استشـهد العديـد منهم؛ بهَـدفِ دفـن الحقائق وإسكات صوت الحق الذي سيزلزل أركانهم.

مـا لا يملكُه العـدو «سـلاحُ الإيمان» ممثـلاً بالصبر والقـدرة على التحمـل والصمود، قالها سـماحته بكامل إيمانـه ويقينـه بصدق وعـد الله لأوليائـه المجاهدين في سـبيله، متحدثاً بكامل الموضوعيـة والواقعية أن النصرَ لن يأتيَ بـ«ضربة قاضية» بل بخطوات ونقاط ومراحل تحتاج إلى تضحية، وفصّل لنا ثمرةَ الدماء الطاهرة التي بذلت عـلى طريق القدس، وأهميّة الـدور الذي قامت به لتخفيف الضغـط الهجومي على قطاع غزة، ومما أكّـده هو أن علينـا جميعاً تحمُّلُ المسـؤولية وكُلٌّ يقوم بدوره المتاح، والعاقبةُ للمتّقين.

اليمنُ وفرضُ معادلة الوجود

عبدالرحمن مراد

اليومَ نحن أمامَ واقعٍ جديـدٍ في اليمن وفي العالَمِ العربي كُلِّه؛ فالذي حدث خلال الأيّام القليلة الماضية في مسـارات المعركة في غزةَ ومسـاندة الجيش اليمني لشعب فلسطين كان تحـوُّلاً كَبيراً، وذلك التحول سـوف يـترك آثاراً عميقة في البناءات وفي مسـارات اللحظة والمسـتقبل، يـترك آثاراً عـلى اللحظة مـن خلال ما يتركـه من ظِلال عـلى النظام العـام والطبيعي، ويـترك ظِلالاً على المسـتقبل، من خلال مـا تقوم بـه اللحظة من تأسـيس لقضايا سـتكون هي ملامح المسـتقبل؛ ولذلك فالصناعة تبـدأ من اللحظة التي نعيـش ونشـهد تبدلاتهـا وتحولاتهـا العميقة، سـواءً في المسار اليمني أم في المسـار الدولي؛ فكلا المسارين يتكاملان ويتركان أثراً واضحًا على الصناعة وعلى المستقبل العربي والإسلامي.

في المسـار الـدولي اكتشـف العالَـمُ أن أمريـكا كانت تديـرُه بالمعامل البيولوجيـة التـي تصنعُ الجائحـاتِ ثم تصدّرها لشـعوب العالم؛ حتى تتحَـرّك شركات الأدوية، وبالخلايا الاسـتخبارية والجماعات الأصولية الاسـتخبارية التي كانت تقلقُ السـكينة العامة ويقوم الإعلام بصناعةِ هالـةٍ لها حتـى كادت أن تكونَ تهديـداً حقيقيًّا يقلق العالـم؛ فتتحَرّك شركات الأسـلحة لتجد رواجـاً لها في الدول الغنيـة والفقيرة على حَـدٍّ سوَاءٍ؛ فالخوف يجعلك توظِّفُ الإمْكَانَاتِ كلها لتسلَمَ منه ومن عواقبه.

فحين تفرَّد النظامُ الرأسمالي بحكم العالم والتحكم بمصالحه، سعى جاهـداً على القضاء عـلى حركات التحرّر أَو ذات النزعة الاسـتقلالية في العالـم أَو في الوطن العربي، وبالرغـم من جهوده الحثيثة في هذا الاتّجاه إلا أنـه لم يتوقع أَو لم يدر في بال قادة النظام العالمي الرأسـمالي أن ثمة صانعًـا وثمـة قوةً خفيـةً عظمى تديـر العالم وتحفظ مصالـح العباد بقـدر كافٍ مـن التدافع خوف الفسـاد في الأرض، وهو الأمر الذي نشـأ بالتـوازي مع حالةِ التفرد بعد انهيار الاتّحاد السـوفيتي في تسـعينيات القرن الماضي.

حاولت أمريكا ومن شـايعها القضاءَ على الحركات القومية وتفكيك النزعـة الاسـتقلالية وعـلى هـدم المِثاليات وهدم الإسـلام مـن داخله، مـن خلال الحـركات الأصولية التـي تُصنَعُ في الجامعة «الإسـلامية» في «إسرائيـل» والتي تتبع الموسـاد مبـاشرة فيكون أفرادُهـا قادرين على السـيطرة على الوجـدان العام، من خلال خطـاب العصبية الدينية الذي تنتهجـه وتسـيطر به عـلى عامة المسـلمين، وقـد رأينا كيف سـيطروا على موجِّهات «الإخوان» وما تناسـل عن «الإخـوان» من جماعات مثل الجهاديـة والقطبيـة وغيرهما مـن الجماعات الذين نشـطوا في اغتيالِ الكثـيرِ مـن رمـوز التنوير في الوطـن العربي؛ خـوفَ الوعـي واليقظة، فالنظام الرأسـمالي يعتبر التضليل وتسـطيحَ الوعي بالقضايا المصيرية للأمم طريقاً للوصول إلى غاياته.

ما وصل إليه العربُ والمسـلمون اليوم من ذبول وهوان وانكسار كانَ بسَـببِ التيه والضيـاع وتفـكك النظام العـام والطبيعي والتباس المفاهيم والمصطلحات؛ وبسبب حالة الاستغلال والغبن التي مارسـتها أمريكا ونظامها الرأسـمالي القذر الذي خـدع الناس بالقيم والمبـادئ وبالحقوق والحريات؛ فكان أبشـع وأفظع من انتهكها، ومع التداعيات الجديدة التي سـوف تسـفر عـن واقع جديـد في العالـم لا بُـدَّ من الانتباه إلى فكرة الصناعة فهي الأقدرُ على التحكم بمقاليد المسـتقبل، وقبل كُـلّ ذلك نحن بحاجة إلى بناء المؤسّسـة الثقافيـة حتـى تواكب المرحلـة وتعيد تعريـفَ كُـلّ شيء تعـرض للهدم والتأسـيس للبنـاء الذي يكون قـادراً على فرض وجوده في عالم تسوده الفوضى واللا انتظام.

ويبـدو لي أن العـربَ في شـغل العـداوات فاكهون؛ فلا مـشروع يلوحُ في الأفـق اليوم قـادر على دخول المعادلة الدولية وتوازنها الجديد سـوى المشروع الإيراني، الذي هو -رغم الحصار الاقتصادي ورغم الاستهداف- قـادر على البـزوغ والتحدي، وقد يحسـن إدارة المرحلـة؛ لأَنَّه يقف على أَسَـاس حضاري وثقافي متـين، كما أنه يملك مفـردات اللعبة وإن بدت صغيرة في ظاهرها إلا أنه سوف ينتصر في خاتمة المآل.

المشروع العربي يعاني الضعـفَ والوهنَ اليومَ؛ فحركة التفكيك التي اشـتغل عليها الربيع العربي، وحركة الانقسـامات لـن تجعله إلا تابعاً أمينـاً للقـوى العظمى في العالم؛ ولذلك لن يكون هنـاك أيُّ أثر للعرب في بِنية النظام الدولي الجديد إلا إذَا أعادوا ترتيبَ نفسهم في محور المقاومة الإسـلامية الـذي تقوده إيران، حينها سـيكون للمسـلمين شـأن؛ لذلك ففكـرة القوميـة العربيـة لا بُـدَّ أن تـذوب في إطار المشروع الإسـلامي الجامع فبدونه تصبحُ عدماً وعنصراً خاملاً في معادلة الوجود.

ولعـل المعادلـةَ الوجوديـة -التـي فرضهـا الموقـفُ اليمنـي وموقفُ محـور المقاومة على وجه العموم- قد قالت شـيئاً لمـن كان بصيراً وهو سـيعيدُ ترتيبَ المشـهد كما ينبغي أن يكون عليـه، لا كما يحلو لأمريكا والصهيونيـة، ولعـل العالـم وقف مذهـولاً أمـام الضربات البالسـتية والمسـيَّرة اليمنيةِ؛ نُصرةً لأهلنا في غزة؛ فالأسـد الجريح الذي يعاني من الجـوع والحصـار وقد أنهكته الحـربُ على مدى عقدٍ مـن الزمان -وما تزال تراوح مكانها- يقفُ موقفاً بُطولياً خارقاً كالعادة حتى أوقع كُـلَّ نظام عربي عميل في دائرة الحرج.

لقـد كان لقائـد الثـورة وقائد المسـيرة القرآنيـة موقـفٌ مبدئيٌّ من القضيـة المركزية، وكان قوله عند مسـتوى فعله، وهـو أمر لم يعهدْه الناسُ من كُـلّ قادة الأنظمة العربية في كُـلّ المراحل التاريخية في الصراع العربي الصهيوني؛ مما يبعثُ الأملَ بعودة القضايا إلى نَسَقِها الطبيعي، ولا أرى أمريـكا ومـن بَعدهـا الصهيونيـة إلا في مراتبِ خيبـة الأمل من أهداف العدوان على غزة وعلى عموم شعبِ فلسطين.

«طُوفان الأقصى» والمنخفضُ الجوي القادم من اليمن

عادل حمود القحطاني

لقـد مثـل «طُوفان الأقـصى» منعطفًا جديدًا في مسـار الصراع مع العدوّ الإسرائيلي وغيّر المعادلة بكل تفاصيلها، وسـت دقائق من فجـر 7 أُكتوبـر 2023م؛ كانـت كفيلةً بإحداث زلزال في كُـلّ مدن الأراضي المحتلّة.

هـذه العملية التي وُلـدت من معاناة شـعبٍ ذاق الويل والعـذاب والتنكيـل والقمـع والاسـتيطان والاعتـداء على المقدسات على مدار سنوات وعلى يد عدوٍّ لا يملك أدنى ذرة قيـم أَو أخلاق أَو إنسـانية، وعلى مرأى ومسـمع المجتمع الـدولي الـذي كان ولا يـزال شريـكاً قويـاً بالجرائـم التي ترتكبها سلطات الاحتلال.

إن العملية النوعية التي نفذها الجناح العسكري لحركة حمـاس سـيظل صداها مدويًّـا في الآفاق وسيسـجلها التاريخ في أنصع صفحاته، إنها لحظة الانتصار الذي تلذذ بها المواطنُ العربي والإنسـان المسلم، ولن ينسى حلاوة هذا الانتصار الكبير مدى الحياة.

وبالمقابـل فقد كانت الصدمـة الأعنف للإسرائيليـين وَأربكت قيادات الدول الغربية والأُورُوبية، الذين هرعوا للمكان وقد أصابهم الجنون من هول الصدمة التي لم تكن في حسـبانهم، ولا يزال البعض منهم في نوبةٍ هستيرية، فيما البعض الآخر في غيبوبة سياسية ولم يستفق منها.

وتكالبَ حلفاء العدوّ من كُـلّ صوب ليصبوا جامَ غضبهم على النساء والأطفـال في غزة بإعطاء إشـارةٍ للكيان الصهيوني لاسـتخدام كُـلِّ ما بوسـعه للقيام بحرب إبادة جماعية وإحراق البشر والشجر والحجر في غـزة والذي يعكس انتقامَ عاجزٍ لا يعـرف قوانين الحرب ولا يعيرها أيَّ اهتمام إلَّا بشفاءِ غليله من دماء الأبرياء والمواطنين العُزَّل!

ولقـد أكّـدت عمليـة «طُوفـان الأقـصى» أن أجهزة الاستشـعارات واللادارات والقبة الحديدية والأقمار الصناعية التجسسـية الإسرائيلية أوهن من خيـوط العنكبوت، وبفضل الله وتأييـده تبخرت تلك الأجهزة وشـلت الحركـة داخـل مدنهـم ودبَّ الرعـب في أوسـاطهم وحاصرهم الخـوف من كُـلّ جانـب؛ حتى ضاقت عليهـم الأرض بما رحبت، ولم تعـد الأنفاق والبدرومـات وحاويات القمامة أن توفـرَ لهم أيَّ ملاذ آمـن، برغم أن صواريخ المقاومة لم تسـتهدفها لا من قريب ولا من بعيد، إلَّا أن الخوف الذي سيطر على مشاعرهم جعلهم يعيشون حياةَ جحيم.

لقـد وجّهت حركـة حمـاس صفعتَها القويـة للكيان الإسرائيلي والتي لم يشـهد لهـا مثيلًا منـذ العام 1948م وبعثرت قوى الجيش الذي موسوم في قواميسهم بالجيش الذي لا يُقهَرُ.

ودعونـا نتحدث عن المنخفض الجوي القادم من جيش الأنصـار في صنعاء المحملة سـحب بأمطار كلها صواريخ حيدرية، والتي كان برقها اللامع، في الأسبوع الفائت، قد أعطى إنذارات للعـدو الإسرائيلي بأنه تحت مرمـى النيران ليواكب الطوفـان الغزاوي، وسيشـكل نقطة تحول جديدة سـتجعل العدوّ يراجع حسـاباته ويعلم علم اليقين بأن أبناء يمن الإيمان والحكمة حاضرون في قلب الحدث وأن الفارق الجغرافي الذي يستأنس به العدوُّ لم يحجب عنه الغضب.

ولـم يكـن إلَّا مُجَـرّد وَهْمٍ وانقشـع ولم يبلغـه مأمنَـه.. فقد فتح المنخفـض الجـوي القادم منَ اليمـن البابَ على مصراعَيـه ومنح الجوَّ القتالي المقاوم زخمًا لا حدود له، وأدرك العدوّ أن كُـلّ الاحتمالات واردة، وأنـه لـم يكـن في منأىً عـن صواريخ محـور المقاومـة في المنطقة التي ستنطلق نحوه دون سابق إنذار ولا تواجد أيُّ موانعَ لإيقافها ما دام أنه يرتكب أبشع الجرائم في حق الفلسطينيين.

لذلك نجدُ المعطياتِ التي نستكشفُها من مجريات الأحداث المتسارعة والمواقف المتشدّدة أنَّ البشارات بأيامٍ حبلى بالمفاجآت باتت قاب قوسَينِ أَو أدنـى، وأن الضربات المؤلمة الموعودَ بهـا العدوّ تلوحُ في الأفق، وحينها سيندمُ في الوقت الذي لا ينفعُ فيه الندم.

السيدُ نصر اللّه: انخرطنا في الحرب منذ بدايتها.. وكُلُّ الاحتمالات مفتوحةٌ والخيارات مطروحة

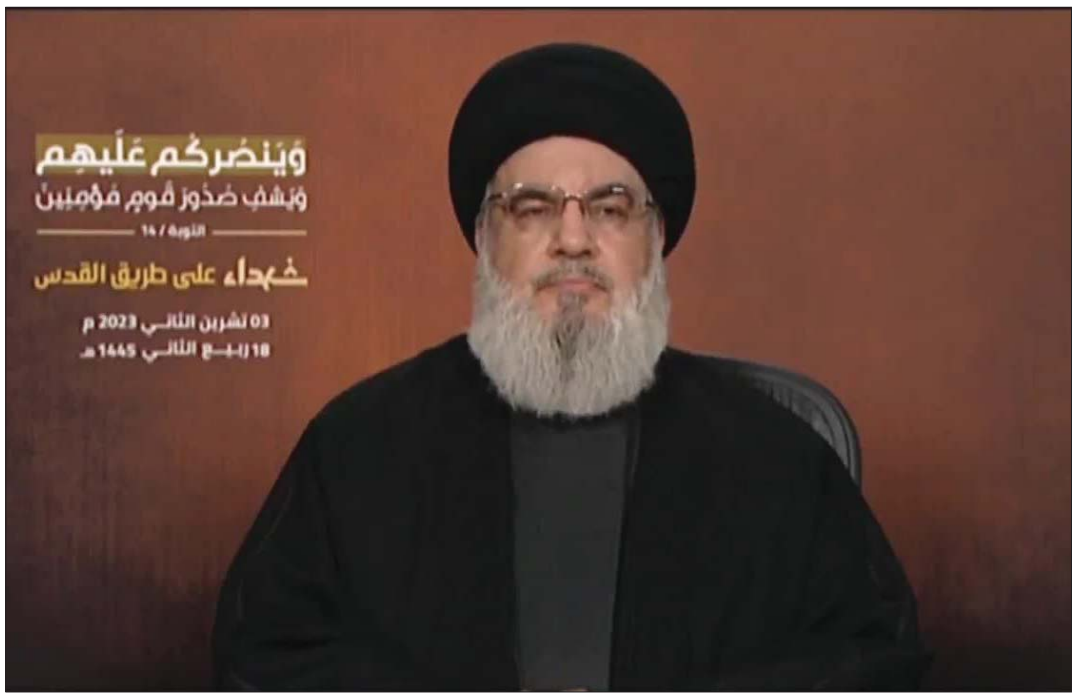

المسيرة : متابعات

اعتبر الأمينُ العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، أنه لن تكون هناك معركةٌ كاملةُ الشرعية من الناحية الإنسانية والأخلاقية والدينية كمعركة قتال الصهاينة، وأن هذه المعركةَ لا غُبارَ عليها على كُلّ المستويات وهي من أوضح وأبين مصاديق القتال في سبيل الله.

وفي كلمته خلال الاحتفال التكريمي الذي ينظمه حزب الله للشهداء الذين ارتقوا على طريق القدس، رحّب سماحته بهذا الحضور الكبير والمهيب بالقول: «احتفال اعتزازنا وافتخارنا بالشهداء كُلّ الشهداء الذين اجتمعنا اليوم في حفل تجديد البيعة لدمائهم».

عن معركة «طوفان الأقصى»:

الأمين العام لحزب الله لفت إلى أنه «معروف لكم وللعالم معاناة الشعب الفلسطيني منذ أكثر من 75 عاماً، لكن أوضاع السنوات الأخيرة في فلسطين كانت قاسية جِدًّا وخُصُوصاً مع هذه الحكومة الحمقاء والغبيّة والمتوحشة، وهذه الحكومة المتطرفة قامت بالتشديد على الأسرى مما جعل الوضع الإنساني سيئ جدًّا».

وتابع، «قرابةَ العشرين عاماً هناك أكثر من مليونَي إنسان يعيشون في غزةَ في ظروف معيشية صعبة دون أن يحرّك أحد ساكنًا، وكانت سياسة العدوّ تزداد صلافة وطغيانًا وقهرًا؛ فلذلك كان لا بد من حدث كبير يهزّ الكيان الغاصب المستعلي وداعميه المستكبرين وخُصُوصاً في واشنطن ولندن».

ولفت السيد نصر الله إلى أن «عملية طوفان الأقصى العظيمة والمباركة كان قرارها وتنفيذها فلسطينيًّا مئة بالمئة، وأخفاها أصحابها عن الجميع حتى عن فصائل المقاومة في غزة، وأن سرّية العملية المطلقة هي التي ضمنت نجاحها الباهر من خلال عامل المفاجأة».

وَأَضَافَ، «معركة طوفان الأقصى وعدم علم أحد بها يثبت أن هذه المعركة فلسطينية بالكامل؛ مِن أجل شعب فلسطين وقضاياه وليس لها علاقة بأي مِلف إقليمي ودولي»، كما شدّد على أن «ما حصل في طوفان الأقصى يؤكّدُ أن إيران لا تمارسُ أية وصاية على الإطلاق على فصائل المقاومة، وأن أصحابَ القرار الحقيقيين هم قيادات المقاومة ومجاهدوها».

المعركةُ أثبتت أن «إسرائيلَ» بحق أوهنُ من بيت العنكبوت:

سماحته لفت إلى أن «العمل الكبير والعظيم في طوفان الأقصى أَدَّى إلى حدوث زلزال على مستوى الكيان الصهيوني أمني وسياسي ونفسي ومعنوي، وكانت له تداعيات وجودية واستراتيجية وستترك آثارها على حاضر ومستقبل هذا الكيان»، مُشيراً إلى أنه «مهما فعلت حكومة العدوّ خلال الشهر الذي مضى وخلال الأسابيع المقبلة فلن تستطيع على الإطلاق أن تغير من آثار طوفان الأقصى الاستراتيجية على هذا الكيان».

كما رأى أن عملية طوفان الأقصى كشفت عن الوهن والضعف في الكيان وأنه بحق أوهن من بيت العنكبوت، وتابع، «سارعت الإدارة الأمريكية برئيسها ووزرائها وجنرالاتها لتمسك بهذا الكيان الذي كان يهتز ويتزلزل؛ مِن أجل أن يستعيد بعض وعيه ويقف على قدميه من جديد، وهو لم يتمكّن حتى الآن من استعادة زمام المبادرة»، معتبرًا أن هذه السرعة الأمريكية لاحتضان «إسرائيل» ومساندتها كشف وهن وضعف هذا الكيان.

وتابع «أن يأتيَ الجنرالاتُ الأميركيون إلى الكيان وفتح المخازن الأميركية للجيش الإسرائيلي وطلب «إسرائيل» من اليوم الأول 10 مليارات دولار، فهل هذه دولة قوية وتملك قدرة الوقوف على قدميها؟».

ونوّه إلى أنه كان واضحًا من الساعات الأولى لمعركة طوفان الأقصى أن العدوّ كان تائهًا وضائعًا، وأنه «أمام غزة والحادث المهول الذي تعرّض له العدوّ يبدو أن حكومات العدوّ لا تستفيد من تجاربها على الإطلاق».

ما يجري في غزة يكشفُ غباءَ وحماقةَ العدو:

السيد نصر الله أشار إلى أن ما يجري اليوم جرى في السابق في لبنان عام 2006م، وفي حروبٍ متكرّرة في غزة مع فارق كَمِّي ونوعي، ولكن من نفس الطبيعة، وأن من أهم الأخطاء التي ارتكبها «الإسرائيليون» ولا يزالون هو طرح أهداف عالية لا يمكنهم أن يحقّقوها أَو يصلوا إليها.

وَأَضَافَ، «العدوّ «الإسرائيلي» لن يتمكّن على الإطلاق من تحرير أسراه بدون عمليات تبادل، والعدوّ «الإسرائيلي» أجبر على التوقف في حرب تموز والتنازل عن سقف أهدافه»، وتابع «قرابة شهر كامل منذ عدوانه على غزة لم يستطع العدوّ «الإسرائيلي» أن يقدم إنجازا واحدًا».

وأَشَارَ سماحته إلى أنه في عام 2006م، وضعوا هدفًا يتمثل بسحق المقاومة في لبنان واستعادة الأسيرين من دون تفاوض وتبادل، ولمدة 33 يوماً لم يحقّقوا أهدافهم، واليوم في غزة الوضع نفسه لكن مع حجم الجرائم والمجازر.

أمريكا مسؤولةٌ مباشرةً عن كُلّ القتل في غزة:

ولفت سماحته إلى أن «المشاهد الآتية كُلّ يوم وساعة من غزة، مشاهد الرجال والنساء والأطفال الخارجين من تحت الأنقاض الصارخين لنصرة المقاومة، تقول للعدو بأنك لن تستطيع من خلال القتل والمجازر أن تصل إلى أية نتيجة».

وأكّد نصر الله أن «شهداء غزة وأطفالها والنساء اليوم يكشفون كُلّ هذه الأقنعة الكاذبة التي ساهمت وسائل إعلام عالمية ودولية للتغطية عن هذا الكيان، وما يحصل في غزة يكشف المسؤولية الأمريكية المباشرة عن كُلّ هذا القتل والنفاق الأمريكي».

وشدّد على أن «ما يجري في غزة يعكسُ الطبيعةَ المتوحِّشة والهمجية للكيان الغاصب الذي زرعوه في منطقتنا»، وأن «مشاهد المجازر الآتية من قطاع غزة تقول لهؤلاء الصهاينة إن نهاية المعركة ستكون انتصارَ غزة وهزيمة العدو».

ولفت إلى أن «أمريكا هي المسؤولة بالكامل عن الحرب الدائرة في غزة و»إسرائيل» هي أداة، فأمريكا هي التي تمنع وقف العدوان على غزة وترفض أي قرار لوقف إطلاق النار، والأمريكي هو الذي يدير الحرب في غزة، لذلك أتى قرار المقاومة الإسلامية في العراق بمهاجمة قواعد الاحتلال الأمريكية في العراق وسوريا، وهو قرار حكيم وشجاع».

ورأى أن «واجبَ كُلّ حرّ وشريف في هذا العالم أن يبيّن هذه الحقائق التي تحدثنا عنها في معركة الرأي العام والرأي العام العالمي بدأ ينقلب على هؤلاء الطغاة المجرمين الذين يقتلون الأطفال والنساء والرأي العام العالمي يرى ذلك.. ويجب أن يتحمل الكل مسؤوليته».

انتصارُ غزة انتصارٌ للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة:

السيد نصرالله أكّد أن ما بعد عملية طوفان الأقصى ليس كما قبلها وهذا ما يحتم على الجميع تحمل المسؤولية، منوِّهًا إلى أن «هناك هدفَينِ يجب العمل عليهما، هما: وقف العدوان على غزة، والهدف الثاني أن تنتصرَ حماس في غزة».

كما أكّد أن «انتصارَ غزة يعني انتصار الشعب الفلسطيني وانتصار الأسرى في فلسطين وكل فلسطين والقدس وكنيسة القيامة وشعوب المنطقة وخُصُوصاً دول الجوار»، كما أن «انتصار غزة هو مصلحة وطنية مصرية وأردنية وسورية وأولًا وقبل كُلّ الدول هو مصلحة وطنية لبنانية».

وأكّد سماحته أن «المسؤوليةَ على الجميع في كُلّ العالم، وعلى الدول العربية والإسلامية أن تعمل على وقف العدوان على غزة»، مُشيراً إلى أن «البيانات والتنديدات لا تكفي وفي الوقت نفسه يتم إرسالُ النفط والغذاء إلى إسرائيل»، لافتاً إلى أن «على الحكومات العربية والإسلامية العملَ؛ مِن أجل وقف إطلاق النار وقطع العلاقات الدبلوماسية مع «إسرائيل».

وتابع سماحته «عليكم العملَ؛ مِن أجل وقف العدوان على غزة ولا يكفي التنديد، بل اقطعوا العلاقات واسحبوا السفراء.. للأسف كان الخطاب في السابق اقطعوا النفط عن أميركا واليوم نطلب بوقف التصدير إلى إسرائيل»، متسائلًا «أليس فيكم بعض القوة حتى تفتحوا معبر رفح؟».

وأشَارَ إلى أنه «بالرغمِ من كُلِّ التهديدات قام الشعب اليمني بعدة مبادرات وأرسل صواريخه ومسيّراته حتى لو أسقطوها، لكن في نهايةِ المطاف ستصلُ هذه الصواريخ والمسيّرات إلى إيلات وإلى القواعد العسكرية الإسرائيلية في جنوب فلسطين».

في لبنان دخلنا المعركة منذ 8 أُكتوبر:

قال السيد نصرالله: «لقد دخلنا معركة «طوفان الأقصى» منذ 8 أُكتوبر، مُضيفاً «أخذنا علمًا بعملية «طوفان الأقصى» كما كُلّ العالم، وسريعًا انتقلنا من مرحلة إلى مرحلة»، ولفت إلى أن «ما يجري على جبهتنا مهم ومؤثر جِدًّا وهو غير مسبوق في تاريخ الكيان، ولن يتم الاكتفاء بما يجري على جبهتنا على كُلّ حال».

وَأَضَافَ «المقاومة الإسلامية في لبنان منذ 8 تشرين الأول تخوض معركة حقيقية لا يشعر بها إلَّا من هو موجود بالفعل في المنطقة الحدودية وهي معركة مختلفة في ظروفها وأهدافها وإجراءاتها واستهدافاتها».

كما لفت إلى أن «الجبهة اللبنانية خففت جزءًا كَبيراً من القوات التي كانت ستسخر للهجوم على غزة وأخذتها باتّجاهنا»، مُضيفاً «لو كان موقفنا التضامن سياسيًّا والتظاهر لَكان الإسرائيلي مرتاحًا عند الحدود الشمالية وكانت قواته ستذهب إلى غزة».

للأمريكيين: أساطيلُكم التي تهدّدون بها لقد أعددنا لها عُدَّتَها أيضًا:

وتوجّه للأمريكيين بالقول: «أساطيلُكم في البحر المتوسط لا تخيفنا ولن تخيفنا في يوم من الأيّام، وأقول لكم: إن أساطيلكم التي تهدّدون بها لقد أعددنا لها عدتها أيضًا»، وَأَضَافَ «الذين هزموكم في بداية الثمانينيات ما زالوا على قيد الحياة ومعهم اليوم أولادهم وأحفادهم».

وتابع «من يريد منعَ قيام حرب أمريكية يجب أن يسارع إلى وقف العدوان على غزة، وَإذَا حصلت الحرب في المنطقة فلا أساطيلكم تنفعُ ولا القتال من الجو ينفع»، وَأَضَافَ متوجّهًا للأميركيين «في حال أية حرب إقليمية ستكون مصالحكم وجنودكم الضحية والخاسر الأكبر».

وختم السيد نصرالله، بالقول: «غزة ستنتصر وفلسطين ستنتصر وسنلتقي قريبًا للاحتفال بذلك».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1760)

السبت
20 ربيع الثاني 1445هـ
4 نوفمبر 2023م

كنا نتمنى أننا بجوار فلسطين وشعبنا حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف ولن يتردّدَ في فعل كُلِّ ما يستطيع، ومستعدون للمشاركة حتى بالقصف الصاروخي والمسيرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كيفَ فعَلَ اليمنيون ذلك؟

يحيى المحطوري

باهتمامٍ كبيرٍ تابَعَ العالَمُ كُلُّهُ قصفَ اليمنيين لـ «إسرائيل» بالصواريخ والطائرات المسيَّرة.

«إسرائيل» مصدومة نفسيًّا.

والغرب يبحثون في دوائر مخابراتهم عن تفسير لحقيقة ما يحدث، فربط هذه الضربات بإيران ونسبتها إليها لم يعد مجدياً ولا مقنعاً لأحد.

جاء الإعلانُ عن الضربات مفاجئًا للجميع ومخالفًا لكل التوقعات.

ففي الوقت الذي يتفرج فيه كُلُّ العالم إلى مأساة غزة وفلسطين، وجّه اليمنيون صفعةً مدوية وضربة عسكرية هي الأولى من نوعها في الصراع مع كيان العدوّ منذ سبعين عامًا.

والجميع يتساءل: كيف فعل اليمنيون كُلّ ذلك؟

ولتوضيح الملابسات وكشف الحيرة وللإجَابَة على كثيرٍ من التساؤلات علينا وعليهم الالتفات إلى الحقائق التالية:

أولاً: ارتبط اليمنيون بفلسطين كقضية كبرى طوال العقود الماضية، وظلوا من أفضل المجتمعات تمسُّكاً بها ونُصرةً لها ومواقفهم معروفة منذ بزوغ فجر المسيرة القرآنية في 2002م.

ثانياً: استطاع المشروعُ القرآني بقيادته الحكيمة ومنهجه القويم أن يصنعَ القناعاتِ الكاملةَ لدى الكثير من أبناء اليمن بأهميّة وضرورة التحَرّك للمواجهة مهما كانت الظروف.

فانطلق الشعب صفوفاً كالبُنيان المرصوص، وراءَ قيادته الحكيمة يخوضُ معركة الفداء لفلسطين بكل تفانٍ وإخلاص، واستعداد لتحمل كُلّ التبعات والتضحيات في سبيلِ الله ونُصرة لها.

ثالثاً: كشفت هذه الأحداثُ المستوى الراقي لجيل ثورة 21 سبتمبر، والإيمان العظيم للمجاهدين من شبابها، الذين تجلت في ثباتهم وبطولاتهم الشواهد الكبيرة على عظمة النماذج التي تصنعها الثقافة القرآنية.

فتمكّنوا بإمْكَانياتهم البسيطة وإيمانهم الكبير من تغيير المعادلات وكسر قواعد الاشتباك مع العدوّ؛ فكانوا من الركائز الأَسَاسية لصناعة هذا الموقف العظيم.

رابعاً: وقف الشعب بكل صمود وثبات داعماً ومساناً ومؤيداً ومؤازراً لقيادته في هذا الموقف التاريخي العظيم، رغم معاناة الحرب والحصار وقساوة الظروف.

والفضل لله أوّلًا وأخيرًا؛ لأَنَّه هو من هدانا إلى القرآن كمنهج قويم يهدي للتي هي أقوم في كافة المجالات وعلى كُلّ الأصعدة.

وهو من وفّقنا للتمسُّك بمبادئ الإسلام وقيمه القادرةِ على صناعة أُمَّة قوية تقفُ ثابتةً في مواجهة كُلّ التحديات والأخطار.

إنه الله أيها العرب..

ولكم في هذه الأحداث عبرةٌ وعظةٌ، ودعوة للعودة إلى القرآن والإسلام عودة تطبيق والتزام، وفرصةٌ كبيرةٌ للاستفادة من التجربة اليمنية للخَلاص من سياط الطغاة وقهر المستعمرين الطامعين.

إنه الله، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً.

والعاقبة للمتقين.

رجالُ العصر في معركة «طُوفان الأقصى»

د. فؤاد الشامي

كانت أمريكا تعملُ على تسوية الأرض في الوطن العربي؛ ليتمكّنَ الكيان الصهيوني من فرض نفوذه وهيمنته على دوله، وقد بدأت بتدجين الحُكَّام العرب وفرضت على مَن يرغبُ منهم بالاستمرار في منصبِه أن يمتنعَ عن مواجهةِ كيان العدو، أو حتى أن يقومَ بتوجيه الانتقاد له، وبالتوازي عملت أمريكا على تغيير عقيدة الجيوش العربية من اعتبار الكيان الصهيوني عدوًّا إلى اعتباره صديقًا أو حليفًا، وُصُولاً إلى القبول به كقائدٍ لتلك الجيوش، من خلال تَرَؤُّسِهِ للمنطقة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، وقد عملت أمريكا في هذا الجانب على اختراقِ الجيوش العربية، من خلال تقديم الدعم العسكري والتدريب وغيرها من الوسائل، وهذه السياسة أدَّت إلى تطويعِ الجيوش العربية، وأصبحت على استعداد لتنفيذ ما تؤمر به؛ ممَّا جعل أمريكا تشعُرُ بالطمأنينة، والتأكّد من عدم تحَرّك الجيوش الرسمية في حال قيام حرب مع الكيان الصهيوني، أو في حال تعرض الشعب الفلسطيني أو الدول المجاورة لمجازرَ صهيونية.

وكانت المفاجأة الصادمة لأمريكا والكيان الصهيوني بظهور قوىً وحركاتٍ جديدة تؤمنُ بالجهاد وسيلةً لحرب اليهود، وتعمل على استعادة حرية وحقوق الأُمَّة، وغير مخترَقةٍ من أعدائها، ومستقلة في القرار والفعل مثل أنصار الله في اليمن وحزب الله في لبنان، والمقاومة الإسلامية في العراق، والحرس الثوري في إيران، وأصبح أملُ الشعوب العربية والإسلامية معلَّقًا على هذه القوى التي أصبحت بديلًا للجيوش الرسمية، وبالفعل عندما بدأت معركة «طُوفان الأقصى» سارعت هذه القوى بالانخراط في المعركة تباعاً، فقد بدأ حزب الله إشغالَ العدوّ الصهيوني في الشمال ثم تبعته المقاومة الإسلامية العراقية من خلال التركيز على مهاجمة القواعد الأمريكية في المنطقة.

ثم جاء دور أنصار الله الذين لم يتأخروا في الانخراط في «طُوفان الأقصى»؛ لأَنَّهم يعتبرون القضيةَ الفلسطينيةَ قضيتهم الأولى، ورغم الحصار الذي تعيشه اليمن والعدوان الغاشم المُستمرّ عليها، إلَّا أنها لم تتردّدْ في الإعلان عن دخولها المعركةَ، من خلال إرسال دفعات عديدة من الصواريخ البالستية والصواريخ المجنَّحة والطائرات المسيَّرة إلى مدن ومعسكرات الكيان الصهيوني، والتي تسببت في إقلاق العدوّ وإرباكه؛ إيمَاناً منها بقُدسيةِ المعركة وبواحدية الجبهات؛ وتنفيذاً للوعد الذي قطعه قائدُ الثورة اليمنية السيد عبدالملك الحوثي بالوقوف إلى جانبِ الشعب الفلسطيني في معركته التي يخوضُها ضِدَّ كيان الاحتلال.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

أضاف اليمنُ إلى تاريخِه التليد المعنونِ بمحطات العزة والسيادة نهاراً تاريخيًّا ذهبياً يُضافُ إلى سجلِّه المعاصر المليء بالكثير من جواهرِ المجد في يمنٍ معاصرٍ قوي يقودُه ابنُ اليمن البارُّ والمؤمنُ والمجاهدُ سيدي أبو جبريل.

إنه نهارُ الحادي والثلاثين من أُكتوبر ٢٠٢٣م، اليوم الذي أعلن فيه بشكل رسمي وعلني مليء بكل مفردات التحدي، بدخوله في ردعٍ مباشرٍ للكيان الصهيوني بعشرات الصواريخ والمسيَّرات.

ما أسعدَ شُهداءَنا وجرحانا وعائلاتهم والشعبَ اليمني العظيم بهذا النهار الكبير، لطالما نفّذ اليمنُ كُلَّ وعوده أمام الله والتاريخ، ولطالما كرّر السيدُ القائد والرئيسُ المشاط في كُلّ المناسبات والإطلالات موقفَ اليمن الراسخَ من دعم فلسطين بكل أشكال الدعم، ومن بينها الإسناد العسكري الميداني، وها هو يفي بواحدٍ من وعوده في طريق طويل يسعى اليمن من خلاله لتسجيلِ أعلى بصمة عون ومساندة لفلسطين وأهلها ومقاومتها.

لقد وسّع دخولُ صنعاء العلني بعد دخول غيرِ معلِنٍ في المواجهة العسكرية مع الكيان الغاصب من حفرة الارتباك العميقة في صفوف معسكر العدوان على فلسطين، أما مجموعةٌ «عاصفة الحزم» العدوانية بقيادة السعوديّة والإمارات فلا يوجدُ حبرٌ لوصف ما أحدثته هبةُ اليمن العسكرية من إعصارٍ ماحق في قصور آل سعود وآل نهيان وباقة المطبِّعين الأُخرى.

نحمدُ الله أننا عشنا لنرى صواريخَنا ومسيَّراتِنا تدُكُّ كَيان العدوّ الصهيوني، نحمد الله أننا قومٌ يقودهم رمزٌ كبيرٌ أحد عناوين العالم الكبرى في الإيمان بالخيارات والدفاع عنها، إنه عنوانُ عزتنا السيدُ القائد عبدالملك بن بدر الدين ورفاقُه في قيادة اليمن.

ومن صنعاءَ إلى غزة: «لستم وحدكم»، يمنُ أبي جبريل والمشاط والصمَّاد وبن حبتور والراعي والعيدروس وملايين يسيرون على ذات الدرب بصوتٍ واحد يقولون لغزةَ وأهلِها: «ابشروا بِعِزِّكم».

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء